القلق من المكتبة ومدى انتشاره بين طلبة جامعة أسيوط: دراسة ميدانية

إعداد

د. منصور سعيد محمد

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة أسيوط

- **مستخلص الدراسة :**

تُصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات النفسية لعلم المكتبات والمعلومات، والتي شهدت تفاوتا ملحوظا في مدى الاهتمام بها على المستوى العربي، فبعضها حظي باهتمام واضح، وبعضها لم يحظى بأي نوع من الاهتمام ومنه الدراسة الحالية، لذلك جاء الاهتمام بها لمعرفة مدى انتشار القلق من المكتبة بين طلبة جامعة أسيوط.

لهذا فقد اعتمد الباحث على استبيان مكون من ستة محاور تضمنت ٥٢ سؤالاً، وتوجه به إلى عينة بلغ عددها ٧٤٤ طالباً وطالبةً، كانت نسبة طلبة كليات العلوم الإنسانية فيها حوالي٧٠,٧% مقابل ٢٩,٣% لطلبة كليات العلوم البحتة والتطبيقية، بينما كانت نسبة الذكور بها حوالي ٥٥,٢% مقابل ٤٤,٨% للإناث، وجاء تمثيلهم في الفرقة الدراسية الأولى بنسبة ٢٩,٨%، يليها الفرقة الثانية بنسبة ٢٢,٩%، ثم الفرقة الثالثة بنسبة ٢٢,١%، يليها الفرقة الرابعة بنسبة ٢٠,٨%، والفرقة الخامسة بنسبة ٣,٤%، وأخيرا الفرقة السادسة بنسبة٠,٩%، كما كان معظمهم من الطلبة المنتظمين بنسبة ٧٨,٥% مقابل٢١,٥% للطلبة المنتسبين.

وكانت أبرز النتائج أن نسبة طلبة جامعة أسيوط الذين يقلقون من المكتبة وصلت إلى ٣٩,٦%، والتي اختلفت مستوياتها حسب موارد المكتبة، فكانت الموارد المادية سبباً في قلق نسبة ٥٠%، مثّل منها الأثاث نسبة ٧٨%، يليها الأجهزة المكتبية بنسبة ٧١,٧%، ثم الإضاءة بنسبة ٤٣%، والموقع بنسبة ٣٨%، والتهوية بنسبة ٣٧,٧%، والمساحة بنسبة ٣٢,٨%، وأخيرا التصميم بنسبة ٢٧,٣%، كما يتولد شعور

بالقلق لدى الطلبة من موظفي المكتبة بنسبة ٦٠%، هذا بالإضافة إلى أن الطلبة يقلقون من المكتبة بسبب مجموعاتها بنسبة ٧٢,٥%، وبسبب عملياتها الفنية بنسبة ٤٣,٨%.

• تمهيد:

إذا كان القلق قد حظي منذ فترة طويلة باهتمام كثير من الباحثين، إلا أنه كان أكثر دراسة من قبل المتخصصين في علم النفس والطب النفسي وعلم الاجتماع والتربية والخدمة الاجتماعية، والذين ركزوا في دراسته على الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، لأن الطلبة وإن كانوا يشتركون مع فئات المجتمع في أسباب تعرضهم للقلق بشكل عام، إلا أنهم يختصون عنهم بمواقف تعرضهم لمزيد من القلق، وتتمثل هذه المواقف في المواقف التعليمية، ومن بين أنواع القلق المرتبطة بها القلق من الامتحانات، والقلق من الرياضيات، والقلق من الإهمال الأكاديمي[1]، ولكن في الآونة الأخيرة ظهرت أنواع أخرى منه كالقلق من الكمبيوتر Computer Anxiety، والقلق من البحث العلمي Scientific Research Anxiety، والقلق من تكنولوجيا المعلومات Technology Information Anxiety، والقلق من مصادر المعلومات بلغات مختلفة عن لغتهم الوطنية، وأخيرا القلق من المكتبة Library Anxiety.

وتتميز هذه الأنواع بأنها أكثر ترابطا مع بعضها البعض، وتتبادل التأثير فيما بينها، كما أن جميعها قد تُعد سببا مباشرا للقلق من المكتبة، ومع هذا فقد تفاوتت درجات الاهتمام بها على المستوى العربي، حيث كان كل من القلق من الكمبيوتر والقلق من تكنولوجيا المعلومات أوفر حظاً في الدراسة والبحث من القلق من المكتبة، لأن القلق من المكتبة لا يسمع عنه سوى فئة قليلة من الباحثين العرب، وحتى من يسمع عنه لا يعرف هويته ومدى تأثيره على العملية التعليمية، لذلك جاء اهتمام الباحث به، بهدف معرفة مدى انتشاره بين طلبة جامعة أسيوط.

أولا- المقدمة المنهجية:

١/١- مشكلة الدراسة:

يُمثل الانتقال إلى مرحلة التعليم الجامعي نقطة تحول فاصلة بالنسبة للكثير من الطلبة، فهي بقدر ما تكون مقلقة للبعض، تكون مريحة للبعض الآخر، ولكن مهما كان تأثيرها وردود أفعالهم نحوها، فمطلوب منهم أن يتكيفوا معها، وأن يتعاملوا مع مؤسسات ووسائل وأدوات تعليمية جديدة، حتى يكملوا دراستهم الجامعية، تلك الدراسة التي تحتاج منهم إلى إعداد مجموعة من الأبحاث، لذا فهم بحاجة لمؤسسة تُساعدهم على إنجاز مثل هذه الأبحاث، وزيادة قدراتهم على التحصيل الدراسي، وتُعرف هذه المؤسسة بالمكتبة، والتي تتباين أيضا ردود أفعالهم نحوها، فهي قد تكون مألوفة لبعضهم، وغير مألوفة للبعض الآخر[٢].

كما تتباين أغراض استخدامهم لها، فقد يستخدمونها للبحث والاطلاع، أو للدراسة والمذاكرة، أو للاجتماع مع الأصدقاء ومحادثة الزملاء عن الامتحانات، أو لقضاء وقت الفراغ أثناء اليوم الدراسي، ولكن عندما يأتي استخدامها بغرض التحصيل الدراسي والبحث العلمي، ينتاب الكثيرين منهم نوع من القلق[٣]، ذلك القلق الذي يتأثر بمدى قدراتهم على استخدامها، وبطبيعة تعامل موظفيها معهم، وبمدى توافر المعلومات التي يحتاجونها، وبالرغم من هذا فإن استخدامها في تزايد مستمر من جانب الطلبة، وهذا ما حث كثيرا من الباحثين الأجانب على الاهتمام بدراسة قلقهم منها والتعرف على أسبابه وطرق قياسه ووسائل علاجه.

وقد جاءت أول إشارة إلى القلق من المكتبة في عام١٩٧٢م، وخاصة عندما طُرح لأول مرة كفكرة في دراسة كل من ماري جان سوبي Mary Jane Swope وجيفري كاتزر Jeffrey Katzer[٤]، وبالرغم من هذا لم تتم دراسته إلا في عام ١٩٨٦م على يد الباحثة كونستانس ميلون Constance Mellon[٥]، ومنذ هذا التاريخ وهو يحظى باهتمام كثير من الباحثين الأجانب، حيث قاموا بدراسات عديدة على الطلبة في دولهم.

ومما لاشك فيه أن هؤلاء الطلبة أفضل حالا من الطلبة في العالم العربي، لأنه يتم تعليمهم في نظام تعليمي متكامل يدرك مبكرا مدى أهمية المكتبة، ومن ثم يجعلها جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية، كما أن المكتبة هناك تُقدم أشكالا متنوعة من التسهيلات والخدمات والتدريبات على كيفية تحقيق الطالب لأقصى استفادة ممكنة منها، مما يجعل ظهور القلق من المكتبة بينهم قليل الحدوث، ومع هذا يتنابهم بعض القلق عند حاجتهم إلى استخدام المكتبة.

أما بالنسبة للطلبة في العالم العربي فما أحوجهم إلى مثل هذه الدراسات، والتي تُركز على استخدامهم للمكتبات عامة ومشاعر القلق التي تنتابهم من المكتبات الجامعية خاصة، لأنهم يفتقدون إلى كافة مقومات إزالة مثل هذا القلق، لأن بعض مكتبات المؤسسات التعليمية تظهر على استحياء وببنية ضعيفة، لا تمكنها أساسا من تقديم خدمات جيدة لأسباب، قد لا تتعلق فقط بضعف التجهيزات والإمكانيات والمقومات، ولكنها تتعدى ذلك إلى عدم توظيفها أصلا في المقررات والمناهج التعليمية والنظام التعليمي ككل.

ومما يضاعف أيضا من ظهور هذا القلق لدى الطالب العربي طبيعة المؤسسات التعليمية في المراحل التعليمية قبل مرحلة التعليم الجامعي من حيث عدم ملائمتها كمكان للتعليم، فكيف نتوقع احتوائها على مكتبات؟، وحتى في حال وجود المكتبات فيها، فليس من المتوقع أن تتصف بالمكتبات النموذجية وخاصة من حيث تجهيزاتها وخدماتها، ولكنها لن تمثل سوى مستودعات كتب أكثر من كونها مكتبات، فضلا عن إشراف غير المتخصصين عليها.

وجانب آخر مثيرا للقلق من المكتبة في العالم العربي يتمثل في حالة المناهج والمقررات الدراسية في المراحل التعليمية، فالمتأمل لها يستطيع وبسهولة أن يكتشف أنها صُممت وأُلفت أصلا دون أن يُراعى فيها أن ترتبط بالمكتبة، ودون أن يكون فيها مقرر خاص باستخدام المكتبة، حيث لا يطلب من الطالب، أو أن ليس هناك إلزام عليه في استخدامها، كما أن النظام والمنهج لا يساعدان الأستاذ على القيام بذلك، حتى ولو

رغب، وهذا يعني استمرار القطيعة بين المنهج والمكتبة مما يترتب عليه تولد القلق من المكتبة لدى الطلبة.

ومما لاشك فيه أن هذا النوع من القلق ربما يزداد بسبب الإهمال، حتى يكون في القادم من الأيام – حين يكون استخدام المكتبة ضرورة لا مهرب منها – عائقاً حقيقياً يمنع الطلبة من مجرد التفكير في اللجوء إليها، فضلاً عن عدم استخدامها فعلاً، كما أن الوفرة الكبيرة في المعلومات ومصادرها، وكذلك اتجاه كثير من المكتبات إلى استخدام التقنية الحديثة في تقديم خدماتها وإثراء مصادرها، أمر يزيد من الضغط على الطلبة عند استخدامها، ويُزيد من وحيرتهم عند الحاجة إليها، في الوقت الذي تتضافر فيه الجهود الدولية والإقليمية والوطنية لوضع المعايير المكتبية بهدف تسهيل استخدام الطلبة للمكتبات في كافة المراحل التعليمية.

كما أن اتجاهات الطلبة ليست دائما موجبة، مثلما يتوقع الفرد، وتحديدا عندما يتعرضون لأول مرة وبشكل جاد للمكتبات، حيث يصدر عنهم استجابات عديدة، من بينها بعض الاستجابات السلبية، والتي يحمل بعضها نوعا من القلق، وفي سبيل التغلب على هذا القلق الناتج عن الدراسة الجامعية والبحث العلمي وكيفية الحصول على مصادر المعلومات، يحتاج الطلبة إلى أن تتوافر بالمكتبة كافة روافد الدراسة الجامعية الناجحة والبحث العلمي الجيد، حتى يستطيعون إعداد أبحاثهم واستكمال دراستهم الجامعية بشكل جيد.

حيث تُعد قدرة الطلبة على استخدام المكتبة شيئا أساسيا لتحصيلهم الدراسي ومن ثم النجاح في دراستهم، تلك القدرة التي تتطلب معرفة بمصادر المعلومات واسترجاع ما بها من معلومات[٦]، وبالرغم من هذا يفتقد العديد من الطلبة للمعرفة المكتبية والمهارات المناسبة لاستخدامها وكذلك الإصرار والعزيمة والمثابرة وأسلوب التعلم المناسب، وهذه جميعها تخلق لديهم نوعا من القلق من المكتبة[٧]، لذلك كان ضرورياً لأخصائيي المكتبات أن يفهموا مشاعر واحتياجات الطلبة وكيفية توصيلهم إلى أماكن تواجد المعلومات المناسبة لهم في المكتبة[٨].

وإن أخذ ما سبق بعين الاعتبار وتصور أهمية المكتبة للعملية التعليمية، فبدونها لا يمكن أن يوجد نظام تعليمي مثالي، يُتاح فيه للطالب تعلم مهارات البحث فيها كجزء لا يتجزأ من المقررات الدراسية؛ فإننا سنجد أنفسنا في نهاية المطاف أمام أعداد مهولة من الخريجين الذين يتصفون بإنعدام الإبداع فيما يناط بهم من أعمال وهم قادرون فقط على التنفيذ الحرفي لما يُطلب منهم، وهذا ما يتعارض تماماً مع اتجاه سوق العمل إلى البحث عن الموظف بناءً على مهاراته وقدراته أولاً وقبل تأهيله العلمي، ومثل هذه المشكلة لا يمكن تجاهلها في الأوساط التعليمية – خاصة وأن المحيط العام الذي يعيشه الطالب في المراحل التعليمية المختلفة – تجعله مهيأً بشكل كبير لالتقاط فيروس القلق من المكتبة ونقله إلى زملائه.

كما عايش الباحث ردود أفعال بعض طلابه في المرحلة الجامعية الأولى، عندما كان يطلب منهم إنجاز مهمة بحثية في المكتبة، فكانت غالبية ردود أفعالهم سلبية، يشوبها الارتباك والضيق، وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة للطلبة المتخصصين، فما هو الحال بالنسبة للطلبة غير المتخصصين، ولم يكن ما سبق هو كل ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة، بل كانت هناك مجموعة أخرى من المبررات، أبرزها ما يلي:

١-ندرة الإنتاج الفكري العربي فيه، **حيث لم يتوصل الباحث إلى دراسة واحدة عنه.**

٢- نبع أهمية الدراسة من أهمية محاورها بالنسبة للعملية التعليمية والمتمثلة في الطلبة والقلق والمكتبة.

٣- تحاول هذه الدراسة الكشف عن الأساليب والوسائل التي يمكن اتباعها للتخفيف من حدة هذا القلق وخاصة عند استخدام الطلبة للمكتبات الجامعية.

٤- عدم وجود أي نوع من التربية المكتبية الموجهة لطلبة جامعة أسيوط، وهذا يُزيد من مستويات القلق لديهم عند استخدامهم لمكتباتها.

٥- الوقوف على ملامح وخصائص هذا القلق بين طلبة المجتمعات العربية.

٢/١- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة في ضوء ما سبق من مبررات تحقيق الأهداف التالية:

١- معرفة مدى انتشار هذا القلق بين طلبة المرحلة الجامعية الأولى بجامعة أسيوط .

٢- الوقوف على خصائص وسمات هذا القلق بين طلبة جامعة أسيوط.

٣- توضيح أهم أسباب هذا القلق لدى طلبة جامعة أسيوط.

٤- إظهار مدى تأثير هذا القلق على استخدام طلبة جامعة أسيوط لمكتباتها.

٥- توضيح مدى تأثير المتغيرات الشخصية والتعليمية للطلبة على قلقهم من المكتبة.

٦- عرض المقترحات التي من شأنها التخفيف من هذا القلق بين طلبة جامعة أسيوط.

٣/١- تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة تساؤلا رئيسيا، يتمثل في "ما مدى انتشار القلق من المكتبة بين طلبة جامعة أسيوط؟"، وهذا التساؤل يتفرع إلى مجموعة أخرى من الأسئلة هي:

١- هل ينتاب طلبة جامعة أسيوط شعورا بالقلق عند استخدامهم لمكتبات الجامعة؟.

٢- وإذا كان هذا القلق موجودا، فما أسبابه لدى هؤلاء الطلبة؟.

٣- وما مدى إسهام مكونات المكتبة في شعور الطلبة به؟.

٤- وما تأثير المتغيرات الشخصية والتعليمية على هذا النوع من القلق؟.

٥- وأخيرا كيف يمكن التغلب عليه؟.

٤/١- حدود الدراسة:

١/٤/١- الحدود الموضوعية: وتتمثل في معرفة مدى انتشار القلق من المكتبة بين الطلبة.

٢/٤/١-الحدود النوعية: وهي تُعد من ضمن الدراسات النفسية لعلم المكتبات والمعلومات.

٣/٤/١- الحدود المكانية: والتي اقتصرت على جامعة أسيوط فقط.

٤/٤/١- الحدود الزمانية: وتمت في شهري نوفمبر وديسمبر للعام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

٥/١- منهج وأدوات الدراسة:

يعتبر المنهج المناسب لها المنهج الميداني، والذي تكون بدوره من جانبين هما:

١/٥/١- الجانب النظري: وتم الاعتماد فيه على الإنتاج الفكري الأجنبي بشكل أساسي.

٢/٥/١- الجانب العملي:

وكانت أداته الأساسية الاستبيان، والذي توجه به الباحث إلى عينة من طلبة جامعة أسيوط حيث أماكن تجمعهم في المدينة الجامعية ومكتبات الجامعة وقاعات المحاضرات...إلخ، وقد تكون الاستبيان من ستة أبعاد متضمنة ٥٢ سؤالا، وهذا موضح في جدول(١)، وقد تنوعت أسئلته ما بين أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة وثالثة اختيار من متعدد، وقد اعتمد الباحث في إعداده على مجموعة من أدوات الدراســـات

جدول (١) أبعاد وأسئلة الاستبيان

م	الأبعاد	عدد الأسئلة
١	أغراض استخدام المكتبة.	٥
٢	القلق من المكتبة والموارد المادية.	٣٠
٣	القلق من المكتبة والموارد البشرية.	٥
٤	القلق من المكتبة والمجموعات	٧
٥	القلق من المكتبة والعمليات الفنية.	٥
	الإجمالي	٥٢

الأجنبية، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين بهدف تحكيمه وتعديله وإضافة وحذف ما يرونه مناسبا وغير مناسبا من أسئلة، ولكن من الملاحظ على هذه البيانات أن هناك تباينا بين أسئلة أبعاد الاستبيان، وقد كان لصالح القلق من المكتبة ومواردها المادية، وذلك لتعدد وتشعب عناصرها في المكتبات.

٦/١- مصطلحات الدراسة :

تمتاز هذه الدراسة بتنوع مصطلحاتها، وإن كان من أبرزها ما يلي:

١/٦/١- القلق Anxiety :

يُعد القلق من أقدم مصطلحات اللغة العربية، حيث ورد فيها بمعنى الحصر، استنادا إلى قوله تعالى "ألا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤوكم حصرت صدورهم"[٩]، وهذا خير دليل على أسبقيتها في تناولها للمصطلحات العلمية، وكذلك مدى قدرتها في تحقيق ما أخفقت فيه الترجمتان الفرنسية والإنجليزية لمصطلح Angest والذي يعني حصراً بالألمانية، وهذا ما يؤكده كل من لابلانش Laplanche.J. وبونتاليس Pontalis. J عندما أشارا إلى أن Angaisse الفرنسية و Anxiety الإنجليزية لا يغطيان جنبات المصطلح[١٠]، لهذا استخدام بعض علماء علم النفس العرب مصطلح الحصر بدلا من القلق، لأنهم يرون أن الأمر في المصطلح يتجاوز ذلك الخوف والإحساس المألوف بالقلق، بل هو حالة من الهول في بعض الأحيان بقدر ما هو إشارة إنذار، كما يصفه البعض بأنه أفظع ما ترزخ نفوسهم تحت وطأته من أعباء[١١].

وبالرغم من هذا فقد استخدم الباحث مصطلح القلق بدلا من الحصر، لأنه الأكثر انتشارا واستخداما من قبل المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة، ولكن بقدر تنوع وجهات النظر حول معناه اللغوي، فقد تنوعت أيضا حول معناه الاصطلاحي، وذلك بسبب العوامل المسببة له، والمرحلة التي يمكن أن يبدأ فيها، إلا أنها اتفقت فيما بينها حول محتواه وأنواعه، ومن أبرز تعريفاته ما يلي:

- إنه حالة من الخوف الذي يمتلك الإنسان، ويسبب له الكثير من الكدر والضيق والألم[١٢].
- أو أنه شعور عام غامض، وغير سار، ومبالغ فيه، وخارج نطاق سيطرة المريض[١٣].
- أو أنه حالة من التوتر الذي ينشأ خلال صراعات دوافع الفرد ومحاولاته للتكيف[١٤].

- وهو رد فعل لإدراك خطر خارجي يتوقعه الفرد، كما يُعد مصدر تهديد لكيانه[١٥].

ويتضح مما سبق أن ليس هناك اتفاق حول مصطلح القلق، وإن كانت هذه التعريفات تضمنت العديد من خصائص القلق الذي يتميز بها عن غيره من الأمراض النفسية:

أ- فهو شعور غير محدد الملامح، يختلف من شخص لآخر، ولكن يغلب عليه طابع الخوف والرهبة، ويظهر عادة كرد فعل عندما يتعرض الفرد لموقف أو مشكلة ما.

ب- تنقسم العوامل المسببة للقلق إلى نوعين خارجية وداخلية، تضم العوامل الداخلية العوامل الوراثية والفسيولوجية والعوامل النفسية، بينما تشمل العوامل الخارجية العوامل البيئية والاجتماعية.

جـ- تختلف مثيرات القلق من شخص لآخر، ومن موقف لآخر، ومن مجتمع لآخر.

د- هناك مواقف يُعد القلق فيها حلا إيجابيا لها.

٢/٦/١- القلق من المكتبة Library Anxiety:

جاء أول تعريف لمصطلح القلق من المكتبة في مجال المكتبات والمعلومات في عقد الثمانينات من القرن العشرين وعلى يد كونستانس ميلون Constance Mellon وتحديدا في عام ١٩٨٦م، وعرفته بأنه شعور بعدم الراحة أو عائق نفسي يشعر به المستفيدون أثناء استخدامهم للمكتبة ولمصادرها وأجهزتها[١٦]، أما شارون بوستيك Sharon Bostick في عام ١٩٩٣م عرفته بأنه مشاعر سلبية تجاه استخدام المكتبة[١٧]، بينما عرفه كل من أنتوني أنويجبوزي A, J. Onwuegbuzie، وكون جياو Q, G. Jiao وأنتوني ليكتنستين A, A. Lichtenstein في عام ١٩٩٦م، بأنه شعور أو إحساس غير مريح نتيجة النقص في معرفة أساسيات وفنيات استخدام المكتبة، ويتفرع إلى تشعبات عضوية ومعرفية وشخصية ونفسية وسلوكية، كما وصفوه بأنه عائق نفسي يؤدي إلى ضعف الثقافة المعلوماتية[١٨].

٣/٦/١- المكتبة الجامعية Academic Library:

تُعرف المكتبة الجامعية بأنها "تلك المكتبات الموجودة في معاهد التعليم الجامعي والعالي، أي أنها تشمل مكتبات المعاهد المتوسطة ومكتبات الكليات، كما تضم ذلك التشكيل المكتبي الجامعي بما فيه من مكتبات مركزية وأخرى خاصة بالأقسام العلمية أو الكليات داخل الجامعة"[١٩]، كما تُعرف أيضا بأنها مكتبة تُنشأ داخل الجامعة لتقديم مصادر المعلومات لطلاب الجامعة على المستويين: الدرجة الجامعية الأولى، والدراسات العليا، وكذلك لأعضاء هيئة التدريس، والعاملين في الجامعة، وربما تمد خدماتها للباحثين من خارج الجامعة[٢٠].

٧/١- أدبيات الموضوع والدراسات المثيلة:

منذ أن قامت كونستانس ميلون Constance Mellon بأول دراسة عن القلق من المكتبة في عام ١٩٨٦م، وهو يحظى باهتمام كثير من الباحثين الأجانب، فبالرغم من تاريخه القصير، إلا أنهم قاموا بالعديد من الدراسات عنه، وذلك لتأثيره الواضح على مدى استخدام الطلبة للمكتبات واستفادتهم منها، ولكن على المستوى العربي والمتخصصون **في مجال المكتبات والمعلومات مازالوا بعيدين عن دراسته، فهذه أول دراسة عربية من نوعها، لذلك اعتمد الباحث على الدراسات الأجنبية بشكل أساسي، وهي على النحو التالي:**

١/٧/١- دراسة كونستانس ميلون Constance Mellon[٢١] والتي أجرتها عام ١٩٨٦م، وطبقتها على عينة من طلبة الفرقة الثانية عددها إلى ٦٠٠٠ طالبا وطالبة، وخاصة هؤلاء الطلبة الذين يقومون بالبحث في المكتبة لأول مرة، وقد توصلت إلى أن من ٧٥% إلى ٨٥% من الطلبة كان لديهم مشاعر سلبية تجاه استخدام المكتبة، تحمل غالبيتها طابع القلق منها، نتيجة أربعة أسباب هي حجم المكتبة، ونقص المعرفة في أساسيات استخدام المكتبة، ونقص المعرفة في كيفية القيام بعملية البحث، وأنهم لا يعرفون ماذا يفعلون بداخلها.

١/٧/٢- دراسة كون جياو Qun Jiao وأنتوني أونوجبوزي Anthony Onwuegbuzie[٢٢] واللذان أجرياها عام ١٩٩٥م، بهدف فحص العلاقة بين أبعاد القلق من المكتبة والخصائص الشخصية للطلبة، باستخدام مقياس القلق من المكتبة، وطبقاه على عينة قوامها ٤٩٣ طالبا وطالبة، وتوصلا إلى أن الطلبة الأكثر قلقاً من المكتبة هم من الذكور وفي المرحلة الجامعية الأولى، وأن لغتهم ليست اللغة الإنجليزية، ولا يترددون كثيرا على المكتبة.

١/٧/٣- دراسة كون جياو Qun Jiao وأنتوني أونوجبوزي Anthony Onwuegbuzie وكريستين دالي Christiine Daley[٢٣] وقاموا بها في عام ١٩٩٧م، بهدف معرفة العوامل والمتغيرات المرتبطة بالقلق من المكتبة، وقد طُبقوها على عينة عددها ٥٢٢ طالبا وطالبة، باستخدام مقياس القلق من المكتبة، وتوصلوا إلى أن المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على هذا القلق هي الجنس والعمر واللغة الوطنية والسنة الدراسية والتحصيل الدراسي وعدد الساعات المعتمدة وعدد المقررات المأخوذة في التربية المكتبية وخبرة الكمبيوتر وعادات المذاكرة والمسافة بين المنزل والمكتبة وعدد مرات التردد عليها وأسباب ترددهم عليها.

١/٧/٤- دراسة كون جياو Qun Jiao وأنتوني أونوجبوزي Anthony Onwuegbuzie[٢٤] واللذان أجرياها عام ١٩٩٩م، بهدف دراسة واقع القلق من المكتبة بين الطلبة الدوليين في جامعة نورث إيسترن وخاصة من ليس لغتهم الوطنية اللغة الإنجليزية، وقد طبقاها على عينة عددها ١٢٥ طالبا وطالبة، باستخدام مقياس القلق من المكتبة، وتوصلا إلى أن الأجهزة المكتبية كانت أكبر مصدر لقلقهم من المكتبة، يليها الحواجز الشخصية، ثم الحواجز مع موظفي المكتبة ثم الراحة إلى المكتبة وأخيرا الخبرة المكتبية.

١/٧/٥- دراسة كون جياو Qun Jiao وأنتوني أونوجبوزي Anthony Onwuegbuzie[٢٥] واللذان أجرياها عام ٢٠٠٠م، بهدف معرفة مدى تأثير القلق من المكتبة على العادات الدراسية، وقد طبقاها على عينة من الطلبة عددها ١٣٣ طالبا

وطالبة من جامعة جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وأعتمدا على أداتين هما قائمة العادات الدراسية ومقياس القلق من المكتبة، وتوصلا إلى أن هناك ثمان مهارات دراسية ترتبط بالقلق من المكتبة.

٦/٧/١- دراسة ديان ميزراتشي Diane Mizrachi وسنونيس شوهام Snunith Shoham[٢٦] في عام ٢٠٠١م، وطبقاها على عينة عددها ٦٦٤ طالبا وطالبة في ثمان كليات للتربية في إسرائيل، وكان متوسط أعمارهم ٢٤,٩٤ سنة، مثلت الإناث منها نسبة ٨٨% مقابل ١٢% للذكور، وكانت لغتهم الأساسية اللغة العبرية، بهدف قياس مدى تأثير اللغة الإنجليزية كعامل من عوامل القلق من المكتبة في إنجاز الطلبة لدراستهم الجامعية، واعتمدا في ذلك على مقياس شارون بوستيك بعد تعديله إلى اللغة العبرية، وقد توصلا إلى أن اللغة كعامل من عوامل القلق من المكتبة وذات تأثير قوي على مدى استخدام الطلبة للمكتبة.

٧/٧/١- دراسة كون جياو Qun Jiao وأنتوني أونوجبوزي Anthony Onwuegbuzie[٢٧] وأجرياها عام ٢٠٠٢م، وكانت لمعرفة العلاقة بين القلق من المكتبة والقدرة على القراءة، وطبقها على عينة عددها ٤٥ طالبا وطالبة من الطلبة الأمريكيين الأفارقة، باستخدام مقياس القلق من المكتبة واختبار القراءة، وقد توصلا إلى أن الفهم القرائي ذات علاقة وثيقة بثلاثة أبعاد من أبعاد القلق من المكتبة وهى الحواجز مع موظفي المكتبة والراحة إلى المكتبة والخبرة المكتبية السابقة.

٨/٧/١- دراسة كون جياو Qun G. Jiao وأنتوني أنوجبوزي Anthony J. Onwuebuzie[٢٨] في عام ٢٠٠٢م، لمعرفة العلاقة بين كل من القلق من المكتبة والاستقلال الاجتماعي، وطُبقت على ١١٥ طالبا من كلاب الدراسات العليا من أنظمة تعليمية مختلفة بالاعتماد على مقياس كل من القلق من المكتبة ومقياس الاستقلال الاجتماعي، وتوصلا إلى وجود علاقة وثيقة بينهما.

١/٧/٩- دراسة جويس برانان Joyce Brannan[٢٩] وقام بها عام ٢٠٠٣م، وكانت عبارة عن مقارنة القلق من المكتبة بين الطلبة الذين يدرسون التاريخ والطلبة الذين يدرسون الفيزياء، وقد طبقتها على عينة عددها ٤٧ طالبا وطالبة مقسمين إلى ٢٣ طالبا وطالبة في الدراسات التاريخية و٢٤ طالبا وطالبة في العلوم الفيزيائية، باستخدام مقياس القلق من المكتبة لشارون بوستيك، وقد توصلت إلى أن طلبة العلوم الفيزيائية أكثر قلقا من المكتبة عن طلبة الدراسات التاريخية في جميع أبعاد القلق من المكتبة.

١/٧/١٠- دراسة ديبرا جونسون Debra E. John son[٣٠] وكانت عبارة عن حصر للإنتاج الفكري الصادر في القلق من المكتبة، بهدف إعلام المستفيدين خصائص القلق من المكتبة، وقد بدأت الحصر بدراسة كونستانس ميلون عام ١٩٨٦م وحتى عام ٢٠٠٤م، وخلصت إلى أن مصطلح القلق من المكتبة مصطلح لغوي مستقل، ويحتاج لمزيد من الدراسة والبحث، وأن الطلبة الأكثر قلقاً من المكتبة، كانوا من الذكور صغار السن، وأن لغتهم الوطنية ليست اللغة الإنجليزية، ويعملون لبعض الوقت، ولا يترددون كثيرا على المكتبة.

١/٧/١١- دراسة كاتلين كولينز Kathleen M. T. Collins وربين فيال Robin. E. Veal[٣١] وأجرياها في عام ٢٠٠٤م، وهدفت إلى معرفة العوامل المرتبطة بالقلق من المكتبة والتي يمكن من خلالها التنبؤ بمعرفة اتجاهات الشباب المتعلمين من خارج الحرم الجامعي تجاه استخدام الإنترنت، وطبقاها على عينة عددها ١٤٣ متعلما مقسمين إلى ٤٢ذكرا و ١٠١أنثى، وقد توصلا إلى أن قدرات المتعلمين في استرجاع المعلومات تصطدم بمستويات القلق وخاصة عندما يحاولون الاستفادة من مصادر المكتبة والإنترنت.

١/٧/١٢- دراسة كون جياو Qun G. Jiao وأنتوني أنوجبوزي Anthony J. Onwuebuzie وكانت في عام ٢٠٠٤م[٣٢]، بهدف معرفة مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات في القلق من المكتبة وخاصة دور الاتجاهات نحو الكمبيوتر، وطبقاها على عينة عددها ٩٤ طالبا أمريكيا من أصول أفريقية، باستخدام أداتين أساسيتين هما مقياس

الاتجاه نحو الكمبيوتر، ومقياس القلق من المكتبة، وقد توصلا إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الاتجاه نحو الكمبيوتر وأبعاد القلق من المكتبة والمتمثلة في موظفي المكتبة والمعرفة المسبقة عن المكتبة واللغة والراحة لكمبيوتر المكتبة، وسياسات المكتبة وأخيرا مواعيد عملها ومصادر المعلومات.

١٣/٧/١- دراسة وانج شيرونج Wang Xirong[٣٣] والتي قام بها عام ٢٠٠٦م، وكانت عبارة عن بحث علاقة القلق من المكتبة بعملية البحث، وتوصل إلى أن العديد من طلبة المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا ينتابهم نوعا من القلق، وخاصة عندما يحاولون استخدام المكتبة لعملية البحث، وانتهى بتحليل مناهج البحث المستخدمة في بحث هذا الموضوع مع إضافة تعليقات ملخصة.

ثانيا- الإطار النظري للدراسة:

إذا كان من المعروف أن الإنسان يتألف من روح وبدن، وأن الروح عندما تتحد مع البدن، ينتج عنهما النفس، لذا فالأمراض التي يمكن أن يُصاب بها الإنسان تنحصر في أربعة أنواع أولها الأمراض العضوية، وثانيها الأمراض النفسية، وثالثها الأمراض النفس عضوية، ورابعها الأمراض العضو نفسية[٣٤]، وبذلك تُعد الأمراض النفسية من أكثر الأمراض انتشارا بين الأفراد، ومما ساعد على انتشارها بشكل عام والقلق بشكل خاص، أن المجتمعات تمر من وقت لآخر بالعديد من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، والأزمات والكوارث والحروب والصراعات فيما بينها[٣٥]، كما انتشرت بسبب المدنية الحديثة التي رافقتها كثير من السلبيات في عادات وتقاليد المجتمعات كالأنانية والفردية والنفعية والمادية، وفي المقابل ضعفت معها الغيرة على مصلحة المجتمع والافتقاد إلى الجماعية في أداء الأنشطة والتضحية لصالح الآخرين، حتى غدا إنسان اليوم في غربة عن نفسه وعن أهله[٣٦]، ومما ساعد أيضا على انتشاره صعوبة تكيف الفرد مع التطور الحضاري السريع وظهور التفكك الأسري، وكذلك الصعوبة الشديدة في تحقيق الفرد لرغباته الذاتية، هذا بالإضافة إلى شدة إغراءات الحياة وضعف القيم الدينية والخُلقية مع التطلعات الأيدولوجية المختلفة، وكل هذا وغيره

أصاب الكثير من الأفراد بالقلق[٣٧]، ومن ثم يمكن تقسيم العوامل المسببة للقلق إلى ثلاثة أنواع من العوامل أولها العوامل الوراثية والفسيولوجية، وثانيها العوامل النفسية، وثالثها العوامل البيئية والاجتماعية[٣٨].

وبالرغم من وجود مثل هذه العوامل منذ بدء الخليقة، ولكن ما يتصف به هذا العصر سرعة التغيرات وزيادة الصراعات، والتي ساعدت كثيرا على انتشار القلق، وهذا ما دفع بعض المتخصصين ليطلقوا عليه عصر القلق[٣٩]، وإن كان هناك فريق آخر لم يجزم بمدى صحة هذه التسمية، لأن أفراد العصور السابقة كانوا يعانون أيضا من القلق، وإن كان بنسب متفاوتة عما هو موجود حاليا[٤٠]، وبالرغم من قدم معاناة الإنسان من القلق، إلا أن بداية الاهتمام بدراسته، كانت في عام ١٩١٧م على يد العالم سيجمون فرويد، حينما رأى أن عدم إشباع الفرد لغرائزه يتحول إلى قلق، ولكن في عام ١٩٣٢م تغيرت رؤيته، وافترض أن الأنا هي المستودع الوحيد للقلق، وقسمه إلى ثلاثة أنواع هي القلق الواقعي Realistic Anxiety، والقلق العصابي Neurotic Anxiety، والقلق الأخلاقي Moral Anxiety[٤١]، وإن كان أوتو رانك O, Rank قد أضاف نوعا رابعا وهو القلق الإنفصاليSeparation Anxiety[٤٢]، في حين أضاف حسين عبد القادر نوعا خامسا، وهو قلق الخصاء Castration Anxiety[٤٣].

كما فرق كاتل Cattell بين جانبين من القلق، جانب القلق الذي يشعر به الفرد في موقف معين ويزول بمجرد زوال هذا الموقف، وجانب الاستعداد للقلق، وقد أطلقا على الجانب الأول حالة القلق، وعلى الجانب الآخر سمة القلق، وإن كان شبيلبرجر Spielberger قد فرق بينهما في أن حالة القلق عبارة عن حالة انفعالية مؤقتة يشعر بها الإنسان عندما يدرك تهديدا في موقف ما، فينشط جهازه العصبي اللإرادي وتتوتر عضلاته، ويستعد لمواجهة هذا التهديد، أما سمة القلق فعبر عنها بأنها استعداد سلوكي مكتسب يظل كامنا تنبهه وتنشطه منبهات داخلية أو خارجية فتثير حالة القلق، وتتوقف مستوى إثارة القلق عند الإنسان على مستوى استعداده للقلق، في حين فرق كاتل بين

حالة القلق وسمة القلق على أساس أن مستوى الأولى يتغير حسب المواقف، بينما مستوى الثانية يتغير حسب الأفراد(٤٤).

وبالرغم من انتشار القلق بمختلف أنواعه في جميع المجتمعات، إلا أن البعض مازال يظن أن المجتمعات العربية لم تصل بعد إلى درجة من الحضارة والمدنية التي تزداد معها حالات القلق، لذلك فدراسته فيها عديمة الجدوى(٤٥)، وهذا يختلف عما توصل إليه أحمد عكاشه في أن٢٠% من جميع المهن المترددة على عيادات الطب النفسي بمستشفى جامعة عين شمس يعانون من القلق(٤٦)، لهذا فالقلق من أكثر الأمراض النفسية انتشارا أيضا في العالم العربي.

وقد كان انتشار القلق أبرز ما لفت الأنظار إلى ضرورة الاهتمام به، وبحث أسباب انتشاره، بهدف التغلب عليها والمساهمة في علاجه، لأن المصابين بالقلق يمثلون فاقدا من القوى البشرية، وعبئاً على المجتمع، وإذا كان جميع فئات المجتمع معرضين للإصابة بالقلق، إلا أن الطلبة من أكثر الفئات تعرضا للقلق، لأنهم وإن كانوا يشاركون هذه الفئات في العوامل المسببة له، إلا أنهم يختصون عنهم بمجموعة من المواقف تعرضهم للمزيد منه، وهي المواقف التعليمية، الأمر الذي جعلهم يحظون باهتمام الباحثين في مختلف التخصصات، لذلك تمت دراسته لدى الطلبة في العديد من المواقف التعليمية، ولكن دراسته أثناء استخدامهم للمكتبات الجامعية وتحديدا على المستوى العربي لم تتم إلى الآن.

لأن المكتبة الجامعية تُعد من المكونات الأساسية للعملية التعليمية في مرحلة التعليم الجامعي، فهي وإن لم تتغير في شكلها التقليدي، فقد تطورت في كافة مكوناتها وخاصة مواردها المادية وأحجامها وطبيعة مقتنياتها وأجهزتها، وهذا ما جعلها مصدرا أساسيا للطلبة عند أداء أبحاثهم واتمام دراستهم وممارستهم للمذاكرة والاطلاع، ولكن على الجانب الآخر تمثل لبعضهم عاملا ومثيرا على إظهار إشارات لنوع جديد من القلق، تلك الإشارات التي يمكن أن تعرقل استخدامهم لها، وتكون النتيجة عدم فائدة استخدامها(٤٧)، الأمر الذي أصبح معه يصعب استخدامها والاستفادة منها بشكل جيد، إلا

إذا كان المستفيد على دراية بكيفية استخدامها، مما جعلها مصدرا لقلق العديد من الطلبة، بالرغم من حرص جميع المكتبات على تسهيل استخدامهم لها، وهذا ما جعل بعض المتخصصين الآن يعتبرون القلق من المكتبة حالة عامة بين طلبة التعليم الجامعي، والتي يمكن تمييزها بمجموعة من المشاعر مجهولة الدوافع، والتي تشمل في محتواها الرهبة والخوف والإضطراب الذهني من استخدام المكتبة[٤٨].

وإذا كان تاريخ الاهتمام بالدراسات النفسية في مجال المكتبات والمعلومات يعود بجذوره إلى أوائل القرن العشرين[٤٩]، إلا أن تاريخ الاهتمام بدراسة القلق من المكتبة كأحد موضوعاتها قد تأخر كثيرا عنها، حيث بدأ الاهتمام به في عام١٩٧٢م، وخاصة عندما طُرح لأول مرة كفكرة في دراسة كل من ماري جان سوبي Mary Jane Swope وجيفري كاتزر Jeffrey Katzer، واللتان توصلا إلى أن ٤١% من طلبة عينة الدراسة كانت لديهم أسئلة عن كيفية استخدام المكتبة، وبالرغم من هذا لم يتقدم ٦٥% منهم بهذه الأسئلة إلى أخصائيي المكتبة، وذلك بسبب تملك بعض مشاعر القلق منهم حيال هذا الأمر[٥٠]، وهذا ما أكدته باربارا فالينتين Barbara Valentine والتي توصلت إلى أن الطلبة يعزفون كثيرا عن التوجه إلى أخصائي المكتبة طلبا للمساعدة، بسبب المخاوف الناتجة عن قلقهم[٥١].

وبالرغم من أهمية هذه النتائج، إلا أن القلق من المكتبة لم يخضع للدراسة بشكل مباشر إلا في عام ١٩٨٦م على يد الباحثة كونستانس ميلون Constance Mellon والتي توصلت إلى أن من ٧٥% إلى ٨٥% من الطلبة يصفون أولى محاولاتهم لاستخدام المكتبة بعبارات تحمل غالبيتها طابع القلق، ووصفتها في أن بعضهم يعتقد أن مهاراتهم المكتبية غير مناسبة، بينما يعتقد البعض الآخر بأنها مناسبة، كما اتصفت مشاعر بعضهم بالإضطراب والخوف عندما يتوجهون إلى المكتبة، لذلك يتجنب بعضهم طرح الأسئلة أو حتى طلب المساعدة من موظفي المكتبة خوفا من إظهار عدم كفاءتهم في استخدامها، وكانت أبرز أسبابه حجم المكتبة، ونقص المعرفة لدى الطلبة عن المكتبة، ونقص المعرفة المكتبية، وأخيرا أنهم لا يعرفون ماذا يفعلون

بداخلها، كما توصلت إلى أن التربية المكتبية أحد الحلول الهامة لهذه المشكلة، مع السماح للطلبة بالبحث عما يحتاجونه بشكل شخصي، وأن أخصائيي المكتبات يجب أن يكونوا ملمين إلماما كاملا بأساسيات وأسباب هذا القلق(٥٢).

كما توصلت أيضا إلى أن هذا القلق يُمثل خطراً على العملية التعليمية، ومن ثم يجب التغلب عليه كمشكلة تواجه العديد من الطلبة، لهذا فصممت قاعدة بيانات خاصة بها، يمكن للباحث المهتم بموضوع القلق من المكتبة أن يبحث فيها عن آخر تطوراته، ووضعت فيها مجموعة كبيرة من الكتب ومقالات الدوريات الخاصة به، هذا بالإضافة إلى شريط فيديو من إعدادها محمل عليه دراستها التجريبية، كما يوجد الآن ويب سيت Web site على شبكة الإنترنت، عبارة عن ببليوجرافية متخصصة في القلق من المكتبة،

وعنوانه

http://www.coe.ecu.edu/LTDI/MELLON/libraryanxiety/LAPGE.HTML (٥٤)، وبالرغم من أهمية ما توصلت إليها كونستانس ميلون، ولكن مازال بعض الباحثين يهملون نتائجها وخاصة عند دراستهم لبيئة المكتبة، وإن كان فريق آخر قد أدرك مدى أهمية نتائجها، وساندوها في جعل القلق من المكتبة نظرية مكتبية مستقلة(٥٥).

لذلك ومنذ اهتمام كونستانس ميلون بهذا الموضوع، وهو يحظى باهتمام كثير من الباحثين الأجانب، ففي عام ١٩٨٧م كانت هناك دراستان أولهما للباحث جون كوبر سميث John, L. Kuper Smith، والذي توصل إلى أن القلق من المكتبة أصبح نظرية مستقلة قائمة بذاتها، ولكي يتم التغلب عليه يجب أن تتغير أساليب التربية المكتبية، حتى تُساير التطورات المستمرة في علم المكتبات والمعلومات، وأن أخصائيي المكتبات يجب أن يكونوا أكثر مرونة وتقربا وتعاونا مع الطلبة، كما توصل إلى أن الموارد المادية للمكتبات تُعد شريكا أساسيا في التخفيف من هذا القلق بين الطلبة وخاصة إذا كانوا على دراية مسبقة بطريقة تصميم المكتبة(٥٦)، أما الدراسة الثانية

فقامت بها تريار مينسشنيج Tereas, B. Mensching وتوصلت منها إلى أن القلق من المكتبة عائق قوي على التعلم المستمر(٥٧).

كما توصلت أيضا كونستانس ميلون في عام ١٩٨٨م، إلى أن بعض الطلبة ينتابهم نوع من القلق من المكتبة لرسوخ اعتقاد بداخلهم، يتمثل في أن الآخرين مؤهلين ولديهم مهارات وخبرات لاستخدام المكتبة أكثر منهم، وأن عدم تأهيلهم، كان مصدر هذا القلق، والذي يجعلهم يعزفون عن طلب المساعدة من موظفي المكتبة، حتى لا يظهرون للآخرين عدم كفاءتهم(٥٨)، وتوصلت أيضا في عام ١٩٨٩م إلى أن الطالب ذو الاحتياجات الخاصة أكثر قلقا من المكتبة عن الطالب العادي(٥٩)، أما كارول كوهلتاو Carol. C. Kuhlthau توصلت من خلال دراسة أجرتها عام ١٩٩١م إلى أن قدرة الطلبة على البحث عن المعلومات تُعاق دائما بالمتعقدات الناتجة عن القلق من المكتبة، وهو يختلف من مرحلة إلى أخرى من مراحل عملية البحث عن المعلومات داخل المكتبة(٦٠)، وفي نفس العام توصلت مريم جوزيف Miriam E. Joseph إلى أنه من المفيد لطلبة التعليم الجامعي أن يكون لديهم اتجاه واقعي عن المكتبات وموظفيها أكثر من التركيز على إكسابهم مهارات خاصة، وأن التربية المكتبية تساعد كثيرا في التخفيف من هذا القلق(٦١)، في حين تقترح جاني كيفر Jane Keefer أن عمل موظفي المكتبة يجب أن يكون أكثر توجها للطلبة، وأن يُوظفه لتخفيف قلقهم واضطرابهم من استخدام المكتبة، وأن يبتكروا كافة الوسائل الممكنة لتشجيع الطلبة على البحث عن المعلومات في المكتبة بأنفسهم(٦٢)، وهذا يتطلب منهم أن يكونوا أكثر تقرباً وإحساساً بالطلبة، عندما يستخدمون المكتبة، وأن يجعلوا الطلبة يشعرون بأنهم ليسوا الوحيدين الذين لديهم هذا القلق(٦٣)، أما في عام ١٩٩١م توصل جاكوبسن فرانسيس JacobsonFrances إلى أن الذكور أكثر قلقا من المكتبة عن الإناث(٦٤).

بينما شـــارون بوستيك Sharon Bostick في عام ١٩٩٢م قامت بإعداد مقياس خاص بالقلق من المكتبة، ليكون أداة مقننة تُستخدم فيما بعد لقياسه، وقد تكون هذا المقياس من ٤٣ فقرة موزعة على خمسة عناصر أساسية، شملت كل من الحواجز التي

يسببها موظفو المكتبة، والنابعة من أن هؤلاء الموظفين غير متعاونيين مع الطلبة عند استخدام المكتبة، والحواجز الشخصية والتي تتمثل في تلك المشاعر والأحاسيس لدى الطلبة في أنهم لا يمتلكون المهارات الأساسية لاستخدام المكتبة، وكذلك الحواجز الناتجة عن مدى الراحة إلى المكتبة، وأيضا تلك الحواجز الناتجة عن النقص في المعرفة المسبقة عن المكتبة، وأخيرا الحواجز الآلية[٦٥]، وهي العوائق التي تسببها الأجهزة المكتبية وتقنيات المعلومات نتيجة عدم خبرة الطلبة بكيفية استخدامها وبعدم قدرتهم على التعامل معها[٦٦]، أما في عام ١٩٩٤م توصلت ساندرا تيدويل Sandra,L. Tidwell إلى أن إدخال جو درامي في المكتبة كالموسيقى والفنون الأخرى له دور كبير في التخفيف من القلق من المكتبة [٦٧].

بينما توصل كل من أنتوني أنويجبوزي A, J. Onwuegbuzie، وكون جياو Q, G.Jiao وأنتوني ليكتستين A, Lichtenstein في عام ١٩٩٦م إلى أن هناك ثمانية متغيرات تُساهم بشكل فعال في إمكانية التنبؤ بالقلق من المكتبة بين الطلبة، وتتمثل في السن، والنوع، والسنة الدراسية، ولغاتهم الوطنية، ومرحلة البحث عن المعلومات، ومدى التردد على المكتبة، وسبب استخدامهم للمكتبة، وحالتهم الوظيفية[٦٨]، كما توصلت باربارا فالنتين Barbara Valentine إلى أن عدم الألفة بالمكتبة وبمصادرها، هما مصدرا القلق منها أثناء عملية البحث، لهذا فهم لا يرغبون في مضايقة موظفي المكتبة، ولا يرغبون أيضا في أن يُظهروا أنفسهم فاشلين عن الآخرين، لذلك فهم يفضلون سؤال الأصدقاء والزملاء والأقارب عندما تواجههم مشكلة دراسية أكثر من سؤال المدرسين وموظفي المكتبة[٦٩].

أما كل من أنتوني أنويجبوزي A, J. Onwuegbuzie، وكون جياو Q, G. Jiao في عام ١٩٩٨م، توصلا إلى أن القلق من المكتبة مصطلح قائم بذاته، وإنه غير مرتبط بالقلق العام[٧٠]، وأن التربية المكتبية لم يظهر تأثيرها بشكل واضح في تخفيف هذا القلق وخاصة بين الطلبة غير الناطقين باللغة الإنجليزية[٧١]، وتوصلا أيضا في عام ١٩٩٩م إلى أن الطلبة قليلي الإدراك لذاتهم وقليلي الثقة بأنفسهم ترتفع لديهم مستويات

القلق من المكتبة[٧٢]، أما في عام ٢٠٠٠ فتوصلت أنا كليفلاند Anna Cleveland إلى أن الطلبة الذين درسوا مقررات في التربية المكتبية انخفض لديهم مستوى القلق من المكتبة[٧٣]، وتوصل أيضا كل من جيرابيك Jerabek, J. A. وماير Meyer, L. S. وكورديناك Kordinak, S. T. في عام ٢٠٠١م إلى أن هناك علاقة وثيقة بين القلق من المكتبة والقلق من الكمبيوتر[٧٤].

أما فان سكويوك Van Scoyoc, A. M. في عام ٢٠٠٣م توصل إلى أن الطلبة الذين تلقوا دورات في التربية المكتبية كانوا أقل قلقا من الطلبة الذين لم يتلقوا هذه الدورات[٧٥]، ونظرا لتزايد الإنتاج الفكري فيه، فقامت ديبرا جونسون Debra, E. Johnson في عام ٢٠٠٤م بحصر له، بهدف إعلام المستفيدين طبيعة وخصائص القلق من المكتبة، وتوصلت إلى أنه مصطلح لغوي مستقل، ويحتاج للمزيد من الدراسة، حتى يتم تحديده بشكل دقيق، وأن الطلبة الأكثر قلقا من المكتبة هم من الذكور وصغار السن، وأن لغتهم الوطنية ليست اللغة الإنجليزية، ويعملون لبعض الوقت، ولا يترددون كثيرا على المكتبة[٧٦]، وتختلف مستويات هذا القلق بين طلبة المرحلة الجامعية الأولى وطلبة الدراسات العليا، وفي هذا توصلت دوريس فان كامين Doris Van Kampen إلى أن هناك أربع مستويات له بين طلبة الدراسات العليا، هي[٧٧]:

- المستوى الأول ويبدأ منذ أن يفكر الباحث في اختيار موضوع رسالته، وهذا التفكير يصاحبه نوعا من القلق، لأنه لم يحدد بعد موضوع دراسته.
- المستوى الثاني ويزداد فيه قلق الباحث من المكتبة، لأنه في مرحلة اقتراح موضوعه، وجمع المعلومات المرتبطة به، وكذلك لسيطرة الموضوع على كل تفكيره.
- المستوى الثالث ويبدأ منذ أن ينتهي من عملية البحث في المكتبة، حيث يقل فيه مستوى القلق منها، ولكن يزداد مرة أخرى بسبب التحليل وكيفية الدفاع عن بحثه.

- المستوى الرابع ويبدأ عندما يدافع الباحث عن رسالته، وهنا يزداد قلقه مرة أخرى.

وإذا كان هذ هو الحال بالنسبة لدراسة هذا الموضوع على المستوى الأجنبي، إلا أن دراسته على المستوى العربي لم تتم إلى الآن، بالرغم من أن أحد الباحثين العرب تعرض له في عام ٢٠٠٥م، تحت عنوان "الرهبة من المكتبة"، وركز فيه على جهود الباحثة كونستانس ميلون من خلال تعريفه وأسبابه، والفرق بين البيئة التعليمية للطلبة الأجانب العرب(٧٨).

وأبرز ما يُلاحظ على الدراسات السابقة، أن ليس هناك توازن بين نوعية المشاركين فيها، حيث كان هناك تفوق واضح للإناث عن الذكور، وأن معظم الباحثين ركزوا في دراسته كمشكلة، وأن التربية المكتبية عامل فعال في التخفيف منه كثيرا لدى الطلبة، لأنها تساعدهم على زيادة ثقافاتهم المعلوماتية، وتزودهم بمهارات وفنيات التعلم مدى الحياة، وتتناسب مع التطور التكنولوجي في مصادر المعلومات وتقنياتها الآن، كما تتوافق مع الإقبال المتزايد على استخدام شبكة الإنترنت الموجودة في المكتبات، لأن من أهم أهدافها تعليم المستفيدين كيف يستخدمون المكتبة وما بها مصادر وتقنيات معلومات بهدف الحصول على المعلومات التي تتوافق مع احتياجاتهم العلمية والثقافية.

وتُعرف التربية المكتبية بأنها ذلك الجزء أو المنطقة من علم المكتبات والمعلومات التي تتعامل مع الخطط والبرامج المعدة لاستخدام المكتبات(٧٩)، وقد قدمتها المكتبات الأمريكية منذ أكثر من ١٨٠ عاما(٨٠)، ومنذ هذا الوقت ومناهجها في تطور مستمر، ففي عام ١٩٧٩م ذكرت أوليفتي Olivetti أن لها هدفين هما التعود على استخدام مصادر المعلومات، وتحقيق أقصى استفادة ممكنة منها(٨١)، ولا شك أن أهمية هذين الهدفين قد زادت في الآونة الأخيرة وخاصة بعد زيادة الاعتماد على استخدام شبكة الإنترنت والتطور التكنولوجي المتواصل في الأجهزة والمقتنيات في المكتبات(٨٢)، كما زادت أهمية التربية المكتبية نتيجة الزيادة في حجم المعلومات، ولكنها تتطلب التحليل الفكري البناء ومسايرة التطور التكنولوجي وبيئة معلوماتية مستقلة، لأنها تتضمن الآن

هدفا جديدا وهو تمكين الطلبة من إيجاد وتقييم واستخدام مصادر المكتبة ومعلوماتها في حياتهم الشخصية والمهنية(٨٣).

لهذا سعت العديد من الجامعات إلى تدعيم المكتبات بكافة متطلبات الدراسة الجامعية الجيدة والبحث العلمي الهادف، وبالطبع على رأس هذه التدعيمات توفير كافة مقومات الخدمة المكتبية الناجحة من موارد مادية وبشرية ومجموعات وتقنيات معلومات، كما سعى بعضها إلى تأسيس العديد من الأقسام العلمية المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات، لتخريج أجيالا من المتخصصين المؤهلين للعمل في هذه المكتبات، وتلبية كافة احتياجات الطلبة البحثية والدراسية والثقافية والترفيهية، ومع هذا يحتاج استخدام المكتبة الجامعية من الطلبة، أن يتمتعوا بمجموعة من المهارات والمؤهلات، والتي تُعرف بمهارات استخدام المكتبة، وهذه المهارات من المفروض أن يكونوا ملمين بها قبل التعليم الجامعي، حيث تبلغ هذه المهارات من الأهمية ما جعل أخصائيو المكتبات يدركون أنه لاغنى عنها حتى يستطيع الطلبة استكمال دراستهم الجامعية بصفة عامة وإنجاز أبحاثهم العلمية بصفة خاصة.

ثالثا- مجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها:

١/٣- خصائص مجتمع الدراسة:

مما لاشك فيه أن ليس هناك اختلاف حول أهداف التعليم الجامعي، ولكن كل مجتمع يقوم بتعديلها، حتى تتناسب مع طبيعته وظروفه، لذلك كان الهدف العام من إنشاء جامعة أسيوط هو إعداد الكفاءات البشرية اللازمة للنهوض بالبلاد ودعم أجهزة البحث العلمي، إلا أن هدفها الخاص، هو نشر التعليم الجامعي، وإتاحة الفرص المتكافئة له، والنهوض بالصعيد، والتنمية الحضارية(٨٤)، ولقد كانت فكرة إنشاء جامعة في صعيد مصر، تُعيد إليه مكانته العلمية والحضارية، وتُعيد كذلك إلى أبنائه حقهم الطبيعي في التعليم الجامعي فكرة قديمة، وحُلما يراود أبناء الوجه القبلي، سعوا إلى تحقيقه سنوات طويلة، وقد كان على وشك التحقيق في عام ١٩٤٩م، حينما تقدمت لجنة الاحتفالات بوزارة المعارف بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة محمد علي بمشروع لإنشاء

جامعة بمديرية أسيوط، يُطلق عليها جامعة محمد علي، وأقر مجلس الوزراء في ذلك الوقت هذا المشروع، وصدر به المرسوم بقانون رقم ١٥٦ لسنة ١٩٤٩م، والذي نص على أن تكون هناك فترة تحضير تتراوح بين أربع وسبع سنوات لافتتاح الدراسة بها، كما نص على أن تتكون الجامعة من كليات الزراعة والآداب والتجارة والطب والهندسة والعلوم والحقوق، غير أن هذا المشروع لم يتعد حدود إنشاء الجامعة كفكرة دون أن يخرجها إلى حيز الوجود الفعلي، وظلت الجامعة أملا يتطلع إليه أبناء الصعيد(٨٥)، لأنه تعثر بسبب إنشاء جامعة عين شمس، بل أُهمل وتوقف التفكير في تنفيذه بعد أن أرسلت له بعض البعثات إلى الخارج(٨٦).

ولكن في أواخر عام ١٩٥٥م، بثت الثورة من جديد الروح في مشروع جامعة أسيوط، فأوفدت لها البعثات العلمية، وأعادت دراسته لوضعه موضع التنفيذ، حتى يمكن بدء الدراسة بها في أكتوبر عام ١٩٥٧م، وبالفعل بدأت الدراسة في كليتي العلوم والهندسة، وأنضمت إليهما كلية الزراعة عام ١٩٥٩م، ثم كليتا الطب والصيدلة عام ١٩٦٠م، كما كانت الجامعة تضم فروعا لها في محافظات المنيا وسوهاج وقنا وأسوان، إلى أن استقلت جامعة المنيا وفقا لقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٧٦م، كما استقلت أيضا الكليات في سوهاج وقنا وأسوان، حينما أنشئت جامعة جنوب الوادي بالقرار الجمهوري رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٥م(٨٧)، وإن كان مازال لها فرعا في محافظة الوادي الجديد متمثلا في كلية التربية(٨٨)، وإذا كانت الدراسة في جامعة أسيوط قد بدأت بعدد قليل من الكليات، إلا أنها أخذت في إنشاء العديد منها، إلى أن وصل عددها الآن١٩كلية ومعهدا، وهذا ما يوضحه جدول(٢)، والذي أظهر أن هناك تبايناً واضحاً في تواريخ إنشـــــاء

جدول (٢) كليات ومعاهد جامعة أسيوط حسب تاريخ الإنشاء

الكلية	تاريخ الإنشاء
كلية العلوم	١٩٥٧
كلية الهندسة	١٩٥٧
كلية الزراعة	١٩٥٩
كلية الطب	١٩٦٠
كلية الصيدلة	١٩٦٠
كلية الطب البيطري	١٩٦١
كلية التجارة	١٩٦٣
كلية التربية النوعية	١٩٦٣
كلية التربية	١٩٦٦
كلية الحقوق	١٩٧٤
كلية التربية الرياضية	١٩٨٠
كلية التمريض	١٩٨٣
كلية التربية بالوادي	١٩٩٣
كلية الخدمة الاجتماعية	١٩٩٥
كلية الآداب	١٩٩٦
كلية الحاسبات والمعلومات	٢٠٠٣
المعهد الفني للتمريض	١٩٨٧
معهد بحوث السكر	١٩٩٥
معهد جنوب مصر للأورام	٢٠٠٣

كليات ومعاهد الجامعة، بالرغم من أن مرسوم إنشاء الجامعة كان يتضمن توازنا بين كليات العلوم الإنسانية وكليات العلوم البحتة والتطبيقية، ولكنها ركزت على كليات العلوم البحتة والتطبيقية أكثر من كليات العلوم الإنسانية، لأنها كانت تعتمد على كليات العلوم الإنسانية الموجودة في الفروع التابعة لها أنذاك، ولكن بعد أن استقلت هذه الفروع عنها، أخذت جامعة أسيوط تهتم مرة أخرى بكليات العلوم الإنسانية، وإن كان بعضها قديما نوعا ما مثل كلية التجارة والتربية والتربية النوعية.

وقد رافق تطورها تطور آخر متمثلا في تزايد أعداد الطلبة الذين يلتحقون بها سنوياً، إلى أن وصل عددهم خلال العام الجامعي ٢٠٠٧ /٢٠٠٨م إلى٧٤٧٧٠ طالبا وطالبة، وهذا ما يوضحه جدول(٣) ، والذي تبين من خلاله أن كلية الحقوق جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٤,٣%، يليها كلية التجارة بنسبة ١٥,٨%، ثم كلية الهندسة بنسبة ٩,٦%، يليها كلية التربية في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٤%، ثم كلية الآداب بنسبة٧,١%، بينما كانت المرتبة السادسة لكلية الطب بنسبة ٦,٩%، وفي المرتبة السابعة كلية الخدمة الاجتماعية بنسبة ٦,٥%، يليها كلية الصيدلة بنسبة ٤,٥%، أما كلية التربية في الوادي الجديد فجاءت في المرتبة التاسعة بنسبة ٣%، يليها كلية العلوم بنسبة ٢,٩%، وبعدها كلية التربية الرياضية بنسبة ٢,٦%، ثم كلية التربية النوعية بنسبة١,٩%، وبعدها كلية الطب البيطري بنسبة ١,٩%، يليها كلية التمريض بنسبة ١,٢%، ثم كلية الحاسبات والمعلومات بنسبة ١,٢%، وأخيرا كلية الزراعة والمعهد االفني للتمريض ومعهد بحوث السكر بنسب ٠,٩%، ٠,٢%، ٠,١% على الترتيب، ولم يكن هناك أي تواجد لمعهد جنوب مصر للأورام، لأنه مؤسسة علاجية مخصصة لاستقبال المرضى، وبذلك وصلت نسبة أعداد الطلبة بكليات العلوم الإنسانية إلى ٧٠,٦% مقابل ٢٩,٤% لطلبة كليات العلوم البحتة والتطبيقية.

ولكن قد تم استبعاد طلبة معهد بحوث السكر والبالغ عددهم ٧٣طالبا، وكذلك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والبالغ عددهم ٢٤١طالبا وطالبة، لأن معهد بحوث السكر معهد للدراسات العليا، بينما جاء استبعاد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنهم

جدول(٣) إجمالي أعداد الطلبة في جامعة أسيوط في العام الجامعي ٢٠٠٧م/٢٠٠٨م

الكلية	أعداد الطلبة	النسبة[١]
كلية العلوم	٢١٤٨	%٢,٩
كلية الهندسة	٧١٩٧	%٩,٦
كلية الزراعة	٦٥٧	%٠,٩
كلية الطب	٥١٨٩	%٦,٩
كلية الصيدلة	٣٣٨٤	%٤,٥
كلية الطب البيطري	١٣٩٨	%١,٩
كلية التجارة	١١٨١٧	%١٥,٨
كلية التربية النوعية	١٤٢٣	%١,٩
كلية التربية	٧٠٦٤	%٩,٤
كلية الحقوق	١٨١٧١	%٢٤,٣
كلية التربية الرياضية	١٩٣٤	%٢,٦
كلية التمريض	٨٨٦	%١,٢
كلية التربية بالوادي	٢٢٤١	%٣
كلية الخدمة الاجتماعية	٤٨٤٧	%٦,٥
كلية الآداب	٥٣٣٤	%٧,١
كلية الحاسبات والمعلومات	٨٦٢	%١,٢
المعهد الفني للتمريض	١٤٥	%٠,٢
معهد بحوث السكر	٧٣	%٠,١
معهد جنوب مصر للأورام	–	–
الإجمالي	٧٤٧٧٠	%١٠٠

١- ملحوظة النسب المستخدمة في جداول هذه الدراسة مقربة لأقرب رقم عشري.

يحتاجون إلى دراسة خاصة، ومن ثم بلغ إجمالي مجتمع الدراسة حوالي ٧٤٤٥٦ طالبا وطالبة مثلما هو موضح في جدول(٤)، مثلت منها كليات العلوم الإنسانية نسبة ٧٠,٧% مقابل ٢٩,٣% لكليات العلوم البحتة والتطبيقية، ومن الملاحظ عدم وجود تغيير كبير في النسب السابق عرضها في جدول(٣)، لأن الطلبة المستبعدين ليسوا كثيرين.

ولكن مثلما كان هناك تباين بين كليات ومعاهد جامعة أسيوط في أعداد الطلبة، كان هناك تباين أيضا في أعدادهم في كل كلية حسب الفرقة الدراسية، وهذا ما يوضحه

جدول (٤) إجمالي أعداد الطلبة بجامعة أسيوط خلال العام الجامعي ٢٠٠٧م/٢٠٠٨م

الكلية	أعداد الطلبة	النسبة[٢]
كلية العلوم	٢١٣٢	%٢,٩
كلية الهندسة	٧١٨٦	%٩,٦
كلية الزراعة	٦٤٩	%٠,٩
كلية الطب	٥١٨٢	%٦,٩
كلية الصيدلة	٣٣٧٥	%٤,٥
كلية الطب البيطري	١٣٩٢	%١,٩
كلية التجارة	١١٧٨٦	%١٥,٨
كلية التربية النوعية	١٤٠٦	%١,٩
كلية التربية	٧٠٤٤	%٩,٤
كلية الحقوق	١٨١٣٥	%٢٤,٣
كلية التربية الرياضية	١٩٣٤	%٢,٦
كلية التمريض	٨٨٣	%١,٢
كلية التربية بالوادي	٢٢٢٣	%٣
كلية الخدمة الاجتماعية	٤٨٢٣	%٦,٥
كلية الآداب	٥٣٠٨	%٧,١
كلية الحاسبات والمعلومات	٨٥٥	%١,٢
المعهد الفني للتمريض	١٤٣	%٠,٢
الإجمالي	٧٤٤٥٦	%١٠٠

[٢] – ملحوظة النسب الموجودة في الجدول مقربة لأقرب رقم عشري.

جدول(٥)، والذي تبين من خلاله أن طلبة الفرقة الأولى يمثلون نسبة ٢٩,٨%، وطلبة الفرقـــة الثانية يمثلون نسبة ٢٢,٩%، يليهم طلبة الفرقة الثالثة بنسبة ٢٢,١%، يليهم طلبة الفرقة الرابعة بنسبة ٢٠,٨%، وأخيرا الفرقة الخامسة بنسبة ٣,٤%، والفرقة السادسة بنسبة ٠,٩%، ويرجع ارتفاع نسبة طلبة الفرقة الأولى إلى زيادة أعداد الطلبة الناجحون في الثانوية العامة عاما بعد عام، بينما يرجع تأخر الفرقتان الخامسة والسادسة، لأن الفرقة الخامسة موجودة في ثلاث كليات فقط، هي الطب والهندسة والصيدلة، أما الفرقة السادسة فممثلة في كلية الطب فقط.

كما امتد التباين أيضا إلى نوعية هؤلاء الطلبة من حيث عدد الذكور والإنـــاث.

جدول(٥) طلبة جامعة أسيوط في العام الجامعي٢٠٠٧م/٢٠٠٨م حسب الفرق الدراسية

الفرقة الكلية	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	الفرقة الخامسة	الفرقة السادسة	أعداد الطلبة	النسبة
كلية العلوم	٧٠٧	٥١١	٥٠١	٤١٣	–	–	٢١٣٢	%٢,٩
كلية الهندسة	١٦١٠	١٤١٧	١٤٠٣	١٤١٨	١٣٣٨	–	٧١٨٦	%٩,٦
كلية الزراعة	٢٧٠	١٨٩	٨٩	١٠١	–	–	٦٤٩	%٠,٩
كلية الطب	١٠٩٨	٩٠٨	٨٩٦	٨١٦	٧٧٨	٦٨٦	٥١٨٢	%٧
كلية الصيدلة	٩٠٤	٨١١	٦٩٩	٥١٢	٤٤٩	–	٣٣٧٥	%٤,٥
كلية الطب البيطري	٤٩٢	٤٠١	٢٩٠	٢٠٩	–	–	١٣٩٢	%١,٩
كلية التجارة	٣٤٢٠	٢٨١٩	٢٧١٦	٢٨٣١	–	–	١١٧٨٦	%١٥,٨
كلية التربية النوعية	٥٩٩	٤٠٤	٢٩٣	١١٠	–	–	١٤٠٦	%١,٩
كلية التربية	٢٢٨٠	١٥٩٠	١٦٧٨	١٤٩٦	–	–	٧٠٤٤	%٩,٤
كلية الحقوق	٥٢٠٧	٤٣٠٥	٤٢٠٣	٤٤٢٠	–	–	١٨١٣٥	%٢٤,٣
كلية التربية الرياضية	٧٠٩	٤١١	٣٩٩	٤١٥	–	–	١٩٣٤	%٢,٦
كلية التمريض	٣٨٩	١٩٩	١٨٩	١٠٦	–	–	٨٨٣	%١,٢
كلية التربية بالوادي	٨٧٣	٤٧٨	٤٥٩	٤١٣	–	–	٢٢٢٣	%٣
كلية الخدمةالاجتماعية	١٧٠٦	١٠٠٧	١٠٩٧	١٠١٣	–	–	٤٨٢٣	%٦,٥
كلية الآداب	١٥٢٤	١٣٣١	١٣٢٠	١١٣٣	–	–	٥٣٠٨	%٧,١
كلية الحاسبات والمعلومات	٣٧٨	١٩٢	١٨١	١٠٤	–	–	٨٥٥	%١,٢
المعهد الفني للتمريض	٤٩	٤٧	٣٥	١٢	–	–	١٤٣	%٠,٢
الإجمالي	٢٢٢١٥	١٧٠٢٠	١٦٤٤٨	١٥٥٢٢	٢٥٦٥	٦٨٦	٧٤٤٥٦	%١٠٠

في كل كلية، وفي هذا تشير بيانات جدول(٦)، إلى أن الطلبة الذكور في جامعة أسيوط يمثلون نسبة ٥٥,٢% مقابل ٤٤,٨% لصالح الإناث، وهذه النتيجة وإن كان يتفوق فيها الذكور على الإناث، إلا أنها تحمل دلالة هامة تتمثل في أن هناك اهتمام بالتعليم الجامعي لكلا الجنسين، وإن كان قد زاد في السنوات الأخيرة لصالح الإناث، بينما يرجع الفارق بين الجنسين، لأن هناك بعض العادات والتقاليد الاجتماعية مازالت موجودة في صعيد مصر، تلك العادات التي تتحكم بعض الشيء في تعليم الإناث بشكل عام وتعليمهن الجامعي بشكل خاص، كما أن تفوق الذكور لم يكن في جميع الكليات، بل اقتصر على كليات الحقوق والتجارة والهندسة والطب والعلوم والصيدلة والتربية، بينما تفوقن الإناث في كليات ومعاهد التربية والخدمة الاجتماعية والآداب وكلية ومعهد التمريض والطب البيطري والتربية النوعية، لأن الإناث يميلن إلى المهن التي تتناسب

جدول(٦) إجمالي أعداد طلبة جامعة أسيوط حسب النوع

النوع / الكلية	الذكور		الإناث		أعداد الطلبة	النسبة
	العدد	%	العدد	%		
كلية العلوم	١١٠٦	%١,٥	١٠٢٦	%١,٤	٢١٣٢	%٢,٩
كلية الهندسة	٥١١١	%٦,٩	٢٠٧٥	%٢,٧	٧١٨٦	%٩,٦
كلية الزراعة	٣١٤	%٠,٤	٣٣٥	%٠,٥	٦٤٩	%٠,٩
كلية الطب	٢٧٥٣	%٣,٧	٢٤٢٩	%٣,٣	٥١٨٢	%٧
كلية الصيدلة	١٦٨٩	%٢,٣	١٦٨٦	%٢,٢	٣٣٧٥	%٤,٥
كلية الطب البيطري	٦٧٦	%٠,٩	٧١٦	%١	١٣٩٢	%١,٩
كلية التجارة	٨٢٨٠	%١١,١	٣٥٠٦	%٤,٧	١١٧٨٦	%١٥,٨
كلية التربية النوعية	٢٦١	%٠,٤	١١٤٥	%١,٥	١٤٠٦	%١,٩
كلية التربية	١٩١٨	%٢,٦	٥١٢٦	%٦,٨	٧٠٤٤	%٩,٤
كلية الحقوق	١٣٠١٢	%١٧,٤	٥١٢٣	%٦,٩	١٨١٣٥	%٢٤,٣
كلية التربية الرياضية	١٥٥٩	%٢,١	٣٧٥	%٠,٥	١٩٣٤	%٢,٦
كلية التمريض	–	–	٨٨٣	%١,٢	٨٨٣	%١,٢
كلية التربية بالوادي	٨٢٤	%١,١	١٣٩٩	%١,٩	٢٢٢٣	%٣
كلية الخدمة الاجتماعية	١٤٢٨	%١,٩	٣٣٩٥	%٤,٦	٤٨٢٣	%٦,٥
كلية الآداب	١٧٠٤	%٢,٣	٣٦٠٤	%٤,٨	٥٣٠٨	%٧,١
كلية الحاسبات والمعلومات	٤٣٢	%٠,٦	٤٢٣	%٠,٦	٨٥٥	%١,٢
المعهد الفني للتمريض	–	–	١٤٣	%٠,٢	١٤٣	%٠,٢
الإجمالي	٤١٠٦٧	%٥٥,٢	٣٣٣٨٩	%٤٤,٨	٧٤٤٥٦	%١٠٠

معهن، بينما كانت أعدادهم متساوية تقريبا في كليتي الحاسبات والمعلومات والزراعة.

كما يوجد بجامعة أسيوط نظامان للتعليم هما الانتظام والانتساب، إلا أنهما مطبقان فقط في بعض كليات العلوم الإنسانية كالحقوق والتجارة والآداب والخدمة الاجتماعية، وفي هذا تشير بيانات جدول(٧) إلى أن الطلبة المنتظمين وصلت نسبتهم إلى ٧٨,٥%، مثّل الذكور منها نسبة٤١,٧% مقابل ٣٦,٨% للإناث، بينما كانت نسبة الطلبة المنتسبين ٢١,٥% مثّل الذكور منها نسبة ١٣,٥% مقابل ٨% للإناث.

وبذلك يتضح أن مجتمع الدراسة يغلب عليه طلبة كليات العلوم الإنسانية، وأن أكثر الفرق بها طلبة هي الفرقة الأولى، وأن الذكور أكثر من الإناث، وأن معظم الطلبة منتظمون، ولكن نظرا لحجمه الكبير واتساعه، كان لابد من اختيار عينة منه، وهي على النحو التالي:

جدول(٧) أعداد طلبة جامعة أسيوط في العام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ وفقا لنوع التعليم

نوع التعليم / الكلية	الانتظام				الانتساب				أعداد الطلبة	النسبة
	الذكور	%	الإناث	%	الذكور	%	الإناث	%		
كلية العلوم	١١٠٦	%١,٥	١٠٢٦	%١,٤	–	–	–	–	٢١٣٢	%٢,٩
كلية الهندسة	٥١١١	%٦,٩	٢٠٧٥	%٢,٧	–	–	–	–	٧١٨٦	%٩,٦
كلية الزراعة	٣١٤	%٠,٤	٣٣٥	%٠,٥	–	–	–	–	٦٤٩	%٠,٩
كلية الطب	٢٧٥٣	%٣,٧	٢٤٢٩	%٣,٣	–	–	–	–	٥١٨٢	%٧
كلية الصيدلة	١٦٨٩	%٢,٣	١٦٨٦	%٢,٢	–	–	–	–	٣٣٧٥	%٤,٥
كلية الطب البيطري	٦٧٦	%٠,٩	٧١٦	%١	–	–	–	–	١٣٩٢	%١,٩
كلية التجارة	٤٣٨٢	%٥,٩	٢١٥٠	%٢,٩	٣٨٩٨	%٥,٢	١٣٥٦	%١,٨	١١٧٨٦	%١٥,٨
كلية التربية النوعية	٢٦١	%٠,٤	١١٤٥	%١,٥	–	–	–	–	١٤٠٦	%١,٩
كلية التربية	١٩١٨	%٢,٦	٥١٢٦	%٦,٨	–	–	–	–	٧٠٤٤	%٩,٤
كلية الحقوق	٨١٥٦	%١٠,٩	٣١٠٠	%٤,٢	٤٨٥٦	%٦,٥	٢٠٢٣	%٢,٧	١٨١٣٥	%٢٤,٣
كلية التربية الرياضية	١٥٥٩	%٢,١	٣٧٥	%٠,٥	–	–	–	–	١٩٣٤	%٢,٦
كلية التمريض	–	–	٨٨٣	%١,٢	–	–	–	–	٨٨٣	%١,٢
كلية التربية بالوادي	٨٢٤	%١,١	١٣٩٩	%١,٩	–	–	–	–	٢٢٢٣	%٣
كلية الخدمة الاجتماعية	٩٣٦	%١,٣	٢٠٩٥	%٢,٨	٤٩٢	%٠,٧	١٣٠٠	%١,٧	٤٨٢٣	%٦,٥
كلية الآداب	٩٠٢	%١,٢	٢٣٠٠	%٣,١	٨٠٢	%١,١	١٣٠٤	%١,٧	٥٣٠٨	%٧,١
كلية الحاسبات والمعلومات	٤٣٢	%٠,٦	٤٢٣	%٠,٦	–	–	–	–	٨٥٥	%١,٢
المعهد الفني للتمريض	–	–	١٤٣	%٠,٢	–	–	–	–	١٤٣	%٠,٢
الإجمالي	٣١٠١٩	%٤١,٧	٢٧٤٠٦	%٣٦,٨	١٠٠٤٨	%١٣,٥	٥٩٨٣	%٨	٧٤٤٥٦	%١٠٠

٢/٣- خصائص عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

واعتمد الباحث في اختيارها على مجموعة من الأسس، حتى تكون ممثلة لمجتمعها، ومن هذه الأسس الاعتماد على الطريقة العشوائية في اختيار الطلبة المشاركين فيها، وأن اختيارهم كان وفقا لمتغيراتها ونسبها إلى المجتمع الأصلي، كما حدد الباحثان نسبة ١% من حجم المجتمع الأصلي، وبناءً على هذا فقد وصل حجم عينة الدراسة إلى ٧٤٤ طالبا وطالبة، جاء تمثيلها من كليات ومعاهد جامعة أسيوط مثلما تشير بيانات جدول(٨) إلى أن التمثيل المرتفع لها كان من كليات الحقوق والتجارة والتربية والآداب والخدمة الاجتماعية والهندسة والطب، أما التمثيل المتوسط فكان من كليات العلوم والطب والصيدلة والتربية الرياضية وتربية الـــــوادي الجديد، بينما كان أقل تمثيل لها من المعهد الفني للتمريض وكلية الزراعة والحاسبات والمعلومات والتمريض والتربية النوعية والطب البيطري.

كما تفاوتت أيضا عينة الدراسة وفقاً للفرق الدراسية، وفي هذا تشير بيانات جدول(٩) إلى أن أكبر تمثيل لها من طلبة الفرقة الدراسية الأولى يليهم طلبة الفرقة الثانية ثم طلبة الفرقة الثالثة ثم طلبة الفرقة الرابعة وأخيرا طلبة الفرقة الخامسة وطلبة الفرقة السادسة.

جدول(٨) عينة الدراسة على أساس الكلية والمعهد

الكلية	أعداد الطلبة	النسبة
كلية العلوم	٢٢	%٢,٩
كلية الهندسة	٧٢	%٩,٦
كلية الزراعة	٧	%٠,٩
كلية الطب	٥٢	%٧
كلية الصيدلة	٣٣	%٤,٥
كلية الطب البيطري	١٤	%١,٩
كلية التجارة	١١٨	%١٥,٨
كلية التربية النوعية	١٤	%١,٩
كلية التربية	٧٠	%٩,٤
كلية الحقوق	١٨١	%٢٤,٣
كلية التربية الرياضية	١٩	%٢,٦
كلية التمريض	٩	%١,٢
كلية التربية بالوادي	٢٢	%٣
كلية الخدمة الاجتماعية	٤٨	%٦,٥
كلية الآداب	٥٣	%٧,١
كلية الحاسبات والمعلومات	٩	%١,٢
المعهد الفني للتمريض	١	%٠,٢
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

جدول(٩) توزيع عينة الدراسة على أساس الفرق الدراسية بكليات الجامعة

الفرقة / الكلية	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	الفرقة الخامسة	الفرقة السادسة	أعداد الطلبة	النسبة
كلية العلوم	٧	٦	٥	٤	–	–	٢٢	%٢,٩
كلية الهندسة	١٧	١٤	١٤	١٤	١٣	–	٧٢	%٩,٦
كلية الزراعة	٣	٢	١	١	–	–	٧	%٠,٩
كلية الطب	١١	٩	٩	٨	٨	٧	٥٢	%٧
كلية الصيدلة	٩	٨	٧	٥	٤	–	٣٣	%٤,٥
كلية الطب البيطري	٥	٤	٣	٢	–	–	١٤	%١,٩
كلية التجارة	٣٥	٢٨	٢٧	٢٨	–	–	١١٨	%١٥,٨
كلية التربية النوعية	٦	٤	٣	١			١٤	%١,٩
كلية التربية	٢٢	١٦	١٧	١٥	–	–	٧٠	%٩,٤
كلية الحقوق	٥٢	٤٣	٤٢	٤٤	–	–	١٨١	%٢٤,٣
كلية التربية الرياضية	٧	٤	٤	٤	–	–	١٩	%٢,٦
كلية التمريض	٤	٢	٢	١	–	–	٩	%١,٢
كلية التربية بالوادي	٨	٥	٤	٥	–	–	٢٢	%٣
كلية الخدمة الاجتماعية	١٧	١٠	١١	١٠	–	–	٤٨	%٦,٥
كلية الآداب	١٥	١٣	١٣	١٢	–	–	٥٣	%٧,١
كلية الحاسبات والمعلومات	٤	٢	٢	١	–	–	٩	%١,٢
المعهد الفني للتمريض	١	–	–	–	–	–	١	%٠,٢
الإجمالي	٢٢٣	١٧٠	١٦٤	١٥٥	٢٥	٧	٧٤٤	%١٠٠

أما بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة وفقا للنوع، فتشير بيانات جدول(١٠) إلى أن الذكور يمثلون نسبة ٥٥,٢% مقابل ٤٤,٨% للإناث، وقد كان أكبر تمثيل للذكور في كليات التربية الرياضية والهندسة والحقوق والتجارة، بينما تفوقت الطالبات في كلية التمريض والمعهد الفني للتمريض لعدم وجود طلبة ذكور بهما أساساً، كما تفوقن أيضا في كلية التربية النوعية وكلية التربية والخدمة الاجتماعية والآداب وتربية الوادي الجديد، بينما كان التمثيل متقاربا بينهما في كليات العلوم والزراعة والصيدلة والطب والبيطري والحاسبات والمعلومات.

جدول (١٠) توزيع عينة الدراسة على أساس النوع بكليات ومعاهد الجامعة

النوع / الكلية	الذكور		الإناث		أعداد الطلبة	النسبة
	العدد	%	العدد	%		
كلية العلوم	١٢	%١,٥	١٠	%١,٤	٢١	%٢,٩
كلية الهندسة	٥١	%٦,٩	٢١	%٢,٧	٧٢	%٩,٦
كلية الزراعة	٣	%٠,٤	٤	%٠,٥	٧	%٠,٩
كلية الطب	٢٧	%٣,٧	٢٥	%٣,٣	٥٢	%٧
كلية الصيدلة	١٧	%٢,٣	١٦	%٢,٢	٣٣	%٤,٥
كلية الطب البيطري	٦	%٠,٩	٨	%١	١٤	%١,٩
كلية التجارة	٨٣	%١١,١	٣٥	%٤,٧	١١٨	١٥,٨ %
كلية التربية النوعية	٣	%٠,٤	١١	%١,٥	١٤	%١,٩
كلية التربيه	١٩	%٢,٥	٥١	%٦,٩	٧	%٩,٤
كلية الحقوق	١٣٠	%١٧,٥	٥١	%٦,٩	١٨١	٢٤,٣ %
كلية التربية الرياضية	١٥	%٢,١	٤	%٠,٥	١٩	%٢,٦
كلية التمريض	–	–	٩	%١,٢	٩	%١,٢
كلية التربية بالوادي	٨	%١,١	١٤	%١,٩	٢٢	%٣
كلية الخدمة الاجتماعية	١٤	%١,٩	٣٤	%٤,٦	٤٨	%٦,٥
كلية الآداب	١٧	%٢,٣	٣٦	%٤,٨	٥٣	%٧,١
كلية الحاسبات والمعلومات	٥	%٠,٦	٤	%٠,٦	٩	%١,٢
المعهد الفني للتمريض	–	–	١	%٠,٢	١	%٠,٢
الإجمالي	٤١٠	%٥٥,١	٣٣٤	٤٤,٩ %	٧٤٤	١٠٠ %

أما بالنسبة لمتغير نوع التعليم من حيث الانتظام والانتساب، فسوف لا يظهر تأثيره فقط إلا في الكليات التي تطبقهما، وهذا ما يوضحه جدول(١١) والذي تبين ممن خلاله أن عينة الدراسة يغلب عليها الطلبة المنتظمون بنسبة ٧٨,٥%، مثل منهم الذكور نسبة ٤١,٧% مقابل ٣٦,٨% للإناث، بينما مثل منها الطلبة المنتسبون نسبة ٢١,٥% كانت نسبة الذكور منهم ١٣,٥% مقابل ٨% للإناث.

جدول(١١) توزيع عينة الدراسة على نوع التعليم بنظاميه الانتظام والانتساب

نوع التعليم / الكلية	الانتظام				الانتساب				أعداد الطلبة	النسبة
	الذكور	%	الإناث	%	الذكور	%	الإناث	%		
كلية العلوم	١٢	%١,٥	١٠	%١,٤	–	–	–	–	٢٢	%٢,٩
كلية الهندسة	٥١	%٦,٩	٢١	%٢,٧	–	–	–	–	٧٢	%٩,٦
كلية الزراعة	٣	%٠,٤	٤	%٠,٥	–	–	–	–	٧	%٠,٩
كلية الطب	٢٧	%٣,٧	٢٥	%٣,٣	–	–	–	–	٥٢	%٧
كلية الصيدلة	١٧	%٢,٣	١٦	%٢,٢	–	–	–	–	٣٣	%٤,٥
كلية الطب البيطري	٦	%٠,٩	٨	%١	–	–	–	–	١٤	%١,٩
كلية التجارة	٤٤	%٥,٩	٢٢	%٢,٩	٣٩	%٥,٢	١٣	%١,٨	١١٨	%١٥,٨
كلية التربية النوعية	٣	%٠,٤	١١	%١,٥	–	–	–	–	١٤	%١,٩
كلية التربية	١٩	%٢,٦	٥١	%٦,٨	–	–	–	–	٧٠	%٩,٤
كلية الحقوق	٨٢	%١٠,٩	٣١	%٤,٢	٤٨	%٦,٥	٢٠	%٢,٧	١٨١	%٢٤,٣
كلية التربية الرياضية	١٥	%٢,١	٤	%٠,٥	–	–	–	–	١٩	%٢,٦
كلية التمريض	–	–	٩	%١,٢	–	–	–	–	٩	%١,٢
كلية التربية بالوادي	٨	%١,١	١٤	%١,٩	–	–	–	–	٢٢	%٣
كلية الخدمة الاجتماعية	٩	%١,٣	٢١	%٢,٨	٥	%٠,٧	١٣	%١,٧	٤٨	%٦,٥
كلية الآداب	٩	%١,٢	٢٣	%٣,١	٨	%١,١	١٣	%١,٧	٥٣	%٧,١
كلية الحاسبات والمعلومات	٥	%٠,٦	٣	%٠,٦	–	–	–	–	٨	%١,٢
المعهد الفني للتمريض	–	–	١	%٠,٢	–	–	–	–	١	%٠,٢
الإجمالي	٣١٠	%٤١,٨	٢٧٢	%٣٦,٨	١٠٠	%١٣,٥	٥٩	%٨	٧٤٤	%١٠٠

وبعد هذا العرض ظهر أن هناك عدداً من المتغيرات، سوف يكون لها تأثير على نتائج الدراسة، تلك النتائج المعروضة على النحو التالي:

رابعا- مؤشرات الدراسة الميدانية :

إذا كانت المكتبة الجامعية تقوم على خدمة مجتمع من صفوة المثقفين في أي دولة، يمتاز بقدرته على التمييز ما بين ما هو جيد وما هو غير جيد، ويتكون من عدة فئات كالطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وكذلك الباحثين من خارج نطاق الجامعة، إلا أن حالة المكتبة وظروفها وإمكانياتها من أبرز العوامل التي تؤثر على اتجاهات تلك الفئات نحوها، ومن ثم مدى الإقبال عليها والإفادة منها، ويعد الطلبة من أكثر هذه الفئات تأثرا بحالة المكتبة، لهذا تتباين اتجاهاتهم نحوها وخاصة عندما يستخدمونها لأول مرة ، فهي قد تكون إيجابية أو سلبية، ومن بين الاتجاهات السلبية، أن بعضها يحمل نوعاً من القلق من استخدام المكتبة، والذي يؤثر على مدى إقبالهم عليها ومن ثم الإفادة منها.

لذلك سوف تتعرض الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات طلبة جامعة أسيوط نحو مكتباتها، ومن ثم معرفة مدى القلق الذي ينتابهم عند استخدامها وأسبابه، وأخيرا عرض بعض المقترحات التي من شأنها التخفيف من حدة هذا القلق، ومثل هذه العناصر على النحو التالي:

٤/١- اتجاهات الطلبة نحو مكتبات جامعة أسيوط:

يُعرف الاتجاه نحو المكتبة بأنه مجموعة الاستجابات الإيجابية أو السلبية التي يكونها المستفيديون عن المكتبة[٨٩]، وهو يشمل نظام المعاملة الذي يتلقاه الطالب داخل المكتبة، وردود أفعاله عن طريقة تنظيم المواد بها وطرق الحصول عليها، واتجاهه نحو مبنى المكتبة وأقسامها ونوعية ما يقدم له من خدمات، وأخيرا دوافع استخدامه وأسباب عزوفه عنها[٩٠]، ونظرا لأهمية هذه العناصر ودورها في معرفة طبيعة ما ينتاب طلبة جامعة أسيوط من مشاعر تجاه مكتباتها وخاصة القلق، لذلك ومما لاشك فيه أن حجم استخدام أية مكتبة يرتبط بدوافع استخدامها، ومن ثم كان ضروريا معرفة حجم استخدام طلبة جامعة أسيوط لمكتباتها، وفي هذا تشير بيانات جدول(١٢) إلى أن ٤٨,٤% من عينة الدراسة يستخدمون مكتبات الجامعة مقابل ٥١,٦% لا يستخدمونها،

جدول(١٢) حجم استخدام طلبة عينة الدراسة لمكتبات جامعة أسيوط

حجم استخدام عين الدراسة لمكتبات الجامعة	العدد	النسبة
١- يستخدمون مكتبات الجامعة.	٣٦٠	%٤٨,٤
٢- لا يستخدمون مكتبات الجامعة	٣٨٤	%٥١,٦
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

ويرجع ارتفاع نسبة من لايستخدمونها، لأن طالب اليوم لا يحاول أن يرهق نفسه كثيرا في البحث والاطلاع لزيادة تحصيله الدراسي، ولكن يميل كثيرا إلى الالتزام بالكتاب الدراسي وما يتلقاه من محاضرات، وهذا يعني أن معظم طلبة جامعة أسيوط لديهم اتجاه سلبي تجاه استخدام مكتبات الجامعة.

وبالرغم من الاتجاه السلبي لدى معظم طلبة جامعة أسيوط نحو مكتباتها، إلا أن من يستخدمونها يتأثر استخدامهم لها بمجموعة من المتغيرات، أولها النوع، وفي هذا تشير بيانات جدول(١٣) إلى أن الإناث أكثر استخداما لمكتبات الجامعة عن الذكور، حيث وصلت نسبتهن إلى ٢٦,٦% مقابل ٢١,٨% للذكور، وهذا يعني أن الإناث لديهن اتجاه إيجابي نحو المكتبة أكثر من الذكور، وإن كان ضعيفا نوعا ما.

جدول(١٣) علاقة حجم استخدام عينة الدراسة لمكتبات الجامعة بالنوع

النوع / حجم الاستخدام	النوع				الإجمالي
	الذكور	%	الإناث	%	
١-يستخدمون المكتبة.	١٦٢	%٢١,٨	١٩٨	%٢٦,٦	٣٦٠
٢- لايستخدمون المكتبة	٢٤٨	%٣٣,٣	١٣٦	%١٨,٣	٣٨٤
الإجمالي	٤١٠	%٥٥,١	٣٣٤	%٤٤,٩	٧٤٤

وثاني المتغيرات التي يتأثر بها حجم استخدام مكتبات الجامعة نوع الكلية التي ينتمي إليها الطالب، وفي هذا تشير بيانات جدول(١٤) إلى أن طلبة كليات العلوم البحتة والتطبيقية يستخدمون مكتبات الجامعة بنسبة ٢٥,٣% مقابل ٢٣,١% لطلبة كليات

العلوم الإنسانية، وهذا يعني أن هناك اتجاه إيجابي لدى طلبة كليات العلوم البحتة والتطبيقية تجاه المكتبة أكثر من طلبة كليات العلوم الإنسانية.

جدول (١٤) علاقة حجم استخدام طلبة عينة الدراسة لمكتبات الجامعة بنوع الكلية

نوع الكلية / حجم الاستخدام	كليات العلوم البحتة والتطبيقية	%	كليات العلوم الإنسانية	%	الإجمالي
١- يستخدمون المكتبة.	١٨٨	%٢٥,٣	١٧٢	%٢٣,١	٣٦٠
٢- لايستخدمون المكتبة	٣٠	%٤	٣٥٤	%٤٧,٦	٣٨٤
الإجمالي	٢١٨	%٢٩,٣	٥٢٦	%٧٠,٧	٧٤٤

كما يختلف أيضا حجم استخدام مكتبات جامعة أسيوط وفقا للفرقة الدراسية التي بها الطالب، وفي هذا تشير بيانات جدول(١٥) إلى أن طلبة الفرقة الرابعة أكثر استخداما للمكتبة بنسبة ١٣,٢% يليهم طلبة الفرقة الثالثة بنسبة ١٢,٦%، ثم طلبة الفرقة الثانية بنسبة ١٠,٥%، يليهم طلبة الفرقة الأولى بنسبة ٨,٧%، بينما كانت الفرقتان الخامسة والسادسة في المرتبتين الأخيريتن بنسب٢,٧%، ٠,٧% على الترتيب، وهذا يعني أن الاتجاه الإيجابي نحو المكتبة يرتفع كلما تقدم الطالب في المراحل الدراسية.

جدول(١٥) علاقة حجم استخدام عينة الدراسة لمكتبات الجامعة بالفرقة الدراسة

الفرق / الاستخدام	الفرق الدراسية												الإجمالي
	الفرقة الأولى	%	الفرقة الثانية	%	الفرقة الثالثة	%	الفرقة الرابعة	%	الفرقة الخامسة	%	الفرقة السادسة	%	
يستخدم المكتبة.	٦٥	٨,٧	٧٨	١٠,٥	٩٤	١٢,٦	٩٨	١٣,٢	٢٠	٢,٧	٥	٠,٧	٣٦٠
لايستخدم المكتبة.	١٥٨	٢١,٣	٩٢	١٢,٣	٧٠	٩,٥	٥٧	٧,٦	٥	٠,٧	٢	٠,٢	٣٨٤
الإجمالي	٢٢٣	٣٠	١٧٠	٢٢,٨	١٦٤	٢٢,١	١٥٥	٢٠,٨	٢٥	٣,٤	٧	٠,٩	٧٤٤

ويوجد تأثير واضح أيضا لنوع التعليم على الاتجاه نحو المكتبة، وفي هذا تشير بيانات جدول(١٦) إلي أن الطلبة المنتظمين يستخدمون مكتبات الجامعة بنسبة ٤١,٩%

مقابل ٦,٥% للطلبة المنتسبين، وهذا يعني أن هناك اتجاه إيجابي لدى الطلبة المنتظمين نحو المكتبة عن الطلبة المنتسبين.

جدول (١٦) علاقة مدى استخدام مكتبات جامعة أسيوط بنوع التعليم .

نوع التعليم / مدى الاستخدام	نوع التعليم				للإجمالي	النسبة
	التعليم النظامي	%	التعليم الانتسابي	%		
١-يستخدمون المكتبات.	٣١٢	%٤١,٩	٤٨	%٦,٥	٣٦٠	%٤٨,٤
٢-لايستخدمون المكتبات	٢٧٣	%٣٦,٧	١١١	%١٤,٩	٣٨٤	%٥١,٦
الإجمالي	٥٨٥	%٧٨,٦	١٥٩	%٢١,٤	٧٤٤	%١٠٠

ومثلما كان هناك تباين في اتجاهات طلبة جامعة أسيوط نحو مكتباتها، فقد تباينت أيضا عدد مرات ترددهم عليها، ولكن المؤشر العام يوضح وجود اتجاه سلبى من طلبة جامعةأسيوط تجاه مكتباتها، لأن نسبة من لم يترددوا عليها وصلت إلى ٥١,٦%، بينما كانت نسبة من يترددون عليها بشكل دائم وصلت إلى ١٢,٢% مقابل نسبة ١٩,١% يترددون عليها أحيانا، ونسبة ١٧,١% لمن يترددون عليها بشكل نادر، وهذا موضح في الجدول التالي:

جدول(١٧) علاقة مدى تردد الطلبة بجامعة أسيوط على مكتباتها .

مدى التردد على المكتبة	العدد	النسبة
١- يترددون دائما.	٩١	%١٢,٢
٢- يترددون أحيانا.	١٤٢	%١٩,١
٣- يترددون نادرا.	١٢٧	%١٧,١
٤- لا يترددون	٣٨٤	%٥١,٦
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

وعادة ما يتأثر مدى تردد الطلبة على مكتبات الجامعة ببعض المتغيرات، منها متغير النوع وفي هذا تشير بيانات جدول(١٨) إلى أن الطالبات يترددن بشكل دائم على

مكتبات الجامعة بنسبة ٨,٢% مقابل ٤% للطلاب، ويرجع ذلك لأن نسبة كبيرة منهن يجدن في المكتبة المكان المناسب للمذاكرة والاطلاع، ومكتبات الجامعة تساعدهن في

جدول (١٨) علاقة مدى تردد الطلبة بجامعة أسيوط على مكتباتها بالنوع.

النوع / مدى التردد	النوع				الإجمالي	النسبة
	الطلاب	%	الطالبات	%		
١- يترددون دائما.	٣٠	%٤	٦١	%٨,٢	٩١	%١٢,٢
٢- يترددون أحيانا.	٧٢	%٩,٧	٧٠	%٩,٤	١٤٢	%١٩,١
٣- يترددون نادرا.	٦٠	%٨,١	٦٧	%٩	١٢٧	%١٧,١
٤- لايترددون.	٢٤٨	%٣٣,٣	١٣٦	%١٨,٣	٣٨٤	%٥١,٦
الإجمالي	٤١٠	%٥٥,١	٣٣٤	%٤٤,٩	٧٤٤	%١٠٠

ذلك، فهي تفتح أبوابها حتى الساعة الثامنة مساءً، علاوة على أن هناك مكتبة تُعرف بمكتبة الطالب، والمخصصة لمساعدة الطلبة على المذاكرة، بينما لم يكن هناك أي تأثير للنوع على أشكال التردد الأخرى.

كما يؤثر نوع الكلية التى ينتمى إليها الطالب في ديمومة استخدامه للمكتبة، وفي هذا تُشير بيانات جدول(١٩) إلى أن طلبة كليات العلوم البحتة والتطبيقية يترددون على مكتبات الجامعة بشكل دائم بنسبة ٩,٤% مقابل نسبة ٢,٨% لطلبة كليات العلوم الإنسانية، في حين لم يكن هناك أي تأثير لنوع الكلية في أشكال التردد الأخرى، حيث تقاربت النسب بين طلبة كليات العلوم البحتة والتطبيقية وكليات العلوم الإنسانية، وإن كان ظاهراً أن التقدم فيها لصالح طلبة كليات العلوم الإنسانية، ولكنه تقدم ليس بالكبير، حتى يمكن الخروج بنتيجة عامة.

جدول (١٩) علاقة مدى تردد طلبة جامعة أسيوط على مكتبات ونوع الكلية

الكلية / مدى التردد	نوع الكلية				الإجمالي	النسبة
	كليات العلوم البحتة والتطبيقية	%	كليات العلوم الإنسانية	%		
١- يترددون دائما.	٧٠	%٩,٤	٢١	%٢,٨	٩١	%١٢,٢
٢- يترددون أحيانا.	٦٤	%٨,٦	٧٨	%١٠,٥	١٤٢	%١٩,١
٣- يترددون نادرا.	٥٤	%٧,٣	٧٣	%٩,٨	١٢٧	%١٧,١
٤ – لايترددون.	٣٠	%٤	٣٥٤	%٤٧,٦	٣٨٤	%٥١,٦
الإجمالي	**٢١٨**	**%٢٩,٣**	**٥٢٦**	**%٧٠,٧**	**٧٤٤**	**%١٠٠**

وعادة ما تؤثر أيضا الفرقة الدراسية على مدى تردد الطالب على المكتبة، وفي هذا تشير بيانات جدول(٢٠) إلى أن طلبة الفرقة الرابعة يترددون بشكل دائم على المكتبة بنسبة ٤,١%، يليهم طلبة الفرقة الثالثة بنسبة ٣,٥%، ثم طلبة الفرقة الثانية بنسبة ٢,٥%، بينما كان كل من طلبة الفرق السادسة والخامسة والأولى من أقل الفرق ترددا على مكتبات الجامعة، لأن طلبة الفرقتان الخامسة والسادسة الأقل عددا، ومهما كان استخدامهم للمكتبة سوف يكون غير

جدول (٢٠)علاقة مدى تردد على مكتبات جامعة أسيوط بالفرقة الدراسية

الفرق الدراسية / مدى التردد	الفرقة الدراسية										الإجمالي	%
	الفرقة الأولى	%	الفرقة الثانية	%	الفرقة الثالثة	%	الفرقة الرابعة	%	الفرقة الخامسة	%	الفرقة السادسة	%		
١-يترددون دائما.	٨	١,١	١٩	٢,٥	٢٦	٣,٥	٣٠	٤,١	٦	٠,٨	٢	٠,٢	٩١	١٢,٢
٢-يترددون أحيانا.	٢٥	٣,٤	٣١	٤,٣	٣٦	٤,٨	٣٨	٥,١	١٠	١,٣	٢	٠,٢	١٤٢	١٩,١
٣-يترددون نادرا.	٣٢	٤,٣	٢٨	٣,٨	٣٢	٤,٣	٣٠	٤,١	٤	٠,٦	١	٠,١	١٢٧	١٧,١
٤-لا يترددون	١٥ ٨	٢١, ٣	٩٢	١٢, ٣	٧٠	٩,٥	٥٧	٧,٦	٥	٠,٧	٢	٠,٢	٣٨٤	٥١,٦
الإجمالي	٢٢٣	٣٠	١٧٠	٢٢,٨	١٦٤	٢٢,١	١٥٥	٢٠,٨	٢٥	٣,٤	٧	٠,٩	٧٤٤	١٠٠

واضح، ولكن من غير الطبيعى أن يكون طلبة الفرقة الأولى الأكثر عددا، ومع هذا فهم الأقل ترددا على المكتبة، لذا فهم بحاجة إلى تكثيف كافة الجهود لتشجيعهم على استخدام المكتبة.

كما كان لنوع التعـــليم تأثير على مدى تردد الطلبة فى جامعة أسيوط، حيث تُشير بيانات جدول(٢١) إلى أن الطلبة المنتظمين كانوا أكثر ترددا بشكل دائـــم على مكتبات الجامعة بنسبة ١٠,٥% مقابل ١,٧% للطلبة المنتسبين.

جدول(٢١) علاقة مدى التردد طلبة جامعة أسيوط على مكتباتها بنوع التعليم

نوع التعليم / مدى التردد	نوع التعليم				الإجمالي	النسبة
	التعليم النظامي	%	التعليم الانتسابي	%		
١- يترددون دائما.	٧٨	١٠,٥	١٣	١,٧	٩١	%١٢,٢
٢- يترددون أحيانا.	١٢١	١٦,٢	٢١	٢,٩	١٤٢	%١٩,١
٣- يترددون نادرا.	١١٣	١٥,٢	١٤	١,٩	١٢٧	%١٧,١
٤- لايترددون.	٢٧٣	٣٦,٧	١١١	١٤,٩	٣٨٤	%٥١,٦
الإجمالي	٥٨٥	٧٨,٦	١٥٩	٢١,٤	٧٤٤	%١٠٠

وإذا كان هناك تباين في أشكال تردد طلبة جامعة أسيوط على مكتباتها، فقد امتد هذا التباين أيضا إلى عدد مرات استخدامها لها، وفي هذا تشير بيانات جدول(٢٢) إلى أن نسبة ٤٠,٦%من الطلبة يستخدمون المكتبة مرة واحدة أسبوعياً، ونسبة ٣٨,٣% يستخدمونها مرتين كل أسبوع، بينما كانت المرتبة الثالثة لهؤلاء الطلبة الذين يستخدمونها ثلاث مرات أسبوعيا بنسبة ١٢,٥%، بينما كانت المرتبة الأخيرة لهؤلاء **الطلبة الذين يستخدمون المكتبة أكثر من ثلاث مرات في الأسبوع**، ووصلت نسبتهم إلى ٨,٦%.

جدول(٢٢) عدد مرات تردد طلبة جامعة أسيوط على مكتباتها أسبوعيا

عدد مرات تردد الطلبة على المكتبات أسبوعيا	العدد	النسبة[٣]
١- مرة واحدة.	١٤٦	%٤٠,٦
٢- مرتان.	١٣٨	%٣٨,٣
٣- ثلاث مرات.	٤٥	%١٢,٥
٤- أكثر من ثلاث مرات.	٣١	%٨,٦
الإجمالي	٣٦٠	%١٠٠

وبالرغم من ضعف اتجاه الطلبة نحو استخدام مكتبات الجامعة، إلا أن الطلبة الذين يستخدمونها، كانت لديهم أسباب لهذا الاستخدام، والتي تتلخص حسبما تشير بيانات جدول(٢٣) في مقابلة الأصدقاء والزملاء بنسبة ٤٨,٦%، والمذاكرة والدراسة بنسبة ٤١,١%، وزيادة التحصيل الدراسى بنسبة ٣٨,١%، وقضاء وقت الفراغ بنسبة ٣٦,١%، واللتسلية والترفيه بنسبة ٢٩,٤%، والبحث العلمى بنسبة ٢٥%، وللثقافة العامة بنسبة ١٩,٤%، ومن أجل للتفوق الدراسى بنسبة ١٥,٣%، وأخيرا مجموعة من الأغراض الأخرى بنسبة ١٠,٣%، ممثلة في تكوين صداقات جديدة، والبحث عن موضوع معين، والحصول على الامتحانات.

جدول رقم (٢٣) أغراض استخدام الطلبة لمكتبات جامعة أسيوط

أغراض استخدام الطلبة لمكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة[٤]
١- البحث العلمي.	٩٠	%٢٥
٢- الثقافة العامة.	٧٠	%١٩,٤
٣- التفوق الدراسي.	٥٥	%١٥,٣
٤- التسلية والترفية.	١٠٦	%٢٩,٤
٥- قضاء وقت الفراغ.	١٣٠	%٣٦,١
٦- مقابلة الأصدقاء.	١٧٥	%٤٨,٦
٧- زيادة التحصيل الدراسي.	١٣٧	%٣٨,١
٨- المذاكرة والدراسة.	١٤٨	%٤١,١
٩- أسباب أخرى.	٣٧	%١٠,٣

٣- ملحوظة النسب السابقة مأخوذة فقط لعدد ٣٦٠ طالبا وطالبة الذين يستخدمون مكتبات الجامعة.

٤- ملحوظة النسب السابقة مأخوذة فقط لعدد ٣٦٠ طالبا وطالبة الذين يستخدمون مكتبات الجامعة.

ومثلما كانت هناك أغراض لدى بعض طلبة جامعة أسيوط في استخدام مكتباتها، كان لدى بعض الطلبة أيضا أسباب للعزوف عنها، وفي هذا تشير بيانات جدول(٢٤) إلى أن

جدول(٢٤) أسباب عزوف الطلبة عن مكتبات جامعة أسيوط

أسباب عزوف الطلبة عن مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة(٥)
١- سوء معاملة موظفي المكتبة لهم.	١٦٨	%٤٣,٧
٢- ضيق الوقت لديهم.	١٤٥	%٣٧,٧
٣- القلق من عدم معرفة استخدامها.	١٥٢	%٣٩,٦
٤- الاعتماد على الكتاب الدراسي.	١٦١	%٤١,٩
٥- عدم مساعدة موظفي المكتبة.	١٣٦	%٣٥,٤
٦- عدم توافر المواد المطلوبة في المكتبة.	١٧٨	%٤٦,٣
٧- صعوبة وتعقد الإجراءات بالمكتبة.	١٧٢	%٤٤,٨
٨- عدم التعود على استخدام المكتبة.	١٦٦	%٤٣,٢
٩- صعوبة الحصول على المواد.	١٥٤	%٤٠,١
١٠- أسباب أخرى.	٢٧	%٧

عدم توافر المواد بنسبة ٤٦,٣% كان أول أسباب العزوف عنها، يليه صعوبة وتعقد الإجراءات في المكتبات بنسبة ٤٤,٨%، ثم سوء معاملة موظفى المكتبة بنسبة ٤٣,٧%، وعدم تعودهم على استخدام المكتبة بنسبة ٤٣,٢%، والاعتماد على الكتاب الدراسى بنسبة ٤١,٩%، وكذلك صعوبة الحصول على المواد بنسبة٤٠,١%، والقلق من عدم معرفة استخدام المكتبة بنسبة ٣٩,٦%، وكذلك لضيق الوقت بنسبة ٣٧,٧%، وعدم مساعدة موظفى المكتبة بنسبة ٣٥,٤%، وأخيرا أسباب عزوف أخرى بنسبة ٧% وتمثلت في أن الطلبة يفضلون القراءة في المنزل، ويشترون المواد التى يحتاجونها، ولعدم وجود الإرشاد المناسب من موظفى المكتبة.

٥- ملحوظة النسب السابقة مأخوذة فقط لعدد ٣٨٤ طالبا وطالبة الذين لا يستخدمون مكتبات الجامعة.

وأبرز ما يمكن استخلاصه مما سبق أنه بالرغم من أن المكتبات تُنشأ داخل الجامعة لخدمة العملية التعليمية والبحث العلمى والمجتمع، إلا أن اتجاه طلبة جامعة أسيوط نحوها ليس بالشكل المطلوب، حيث **يغلب عليه الطابع السلبي الممزوج دائما بالقلق.**

٢/٤- أبعاد القلق من المكتبة:

استقر المتخصصون خلال العقدين الماضيين على أن أبعاد القلق من المكتبة هي خمسة أبعاد، تتمثل في الحواجز التى يسببها موظفو المكتبة، والحواجز الشخصية، والحواجز الناتجة عن مدى الراحة إلى المكتبة، والحواجز الناتجة عن النقص في المعرفة المكتبية، وأخيرا الحواجز الناتجة عن الأجهزة المكتبية، وإذا أمعنا النظر في هذه الأبعاد يتضح أنها ترتبط بكافة مكونات المكتبة فيما عدا الحواجز الشخصية الخاصة بالمستفيدين، ومثل هذه الحواجز قد تم التعرف على بعض خصائصها عند تناول اتجاه الطلبة نحو المكتبة، ولكن سوف تكتمل صورتها بدراسة الأبعاد الأخرى لهذا القلق، تلك الأبعاد التي سوف يتم التعرف عليها من خلال توضيح العلاقة بينها وبين ومكونات المكتبة، فبالنسبة للبعد الأول والخاص بالحواجز التي يسببها موظفو المكتبة فهو من الواضح أنه يرتبط بالموارد البشرية، أما البعد الثاني والخاص بالحواجز الناتجة عن مدى الراحة إلى المكتبة، تجمعه علاقة وطيدة بالموارد المادية للمكتبة، في حين يرتبط البعد الثالث والخاص بالحواجز الناتجة عن الأجهزة المكتبية بالتجهيزات المكتبية المختلفة الوجودة في المكتبة، بينما يرتبط البعد الرابع والخاص بالحواجز الناتجة عن النقص في المعرفة المكتبية بطريقة تنظيم المجموعات، وهي فيما يلي:

١/٢/٤- القلق من المكتبة ومواردها المادية:

تُعد الموارد المادية للمكتبة عامل رئيسي في تقديمها لخدمات جيدة، وأن أي خلل بها سوف يؤدي إلى فشل كل من المجموعات والموظفين في تحقيق دورهم[٩١]، كما لها علاقة وثيقة بمدى الراحة إلى المكتبة والأحساس بالألفة والأمان فيها، تلك الراحة التي لها مفعول كبير في جذب المستفيدين واستمرار ترددهم عليها، دون أن

تُترك أية آثار سلبية عليهم، تجعلهم يعزفون عنها فيما بعد، ومن بين الآثار السلبية التي يمكن أن تتركها على المستفيدين الإحساس بعدم الراحة إلى المكتبة ومن ثم القلق منها، ولكن قبل معرفة هذا التأثير، كان ضروريا التعرف على اتجاه الطلبة نحو هذه الموارد، وفي هذا تشير بيانات جدول(٢٥) إلى أن مكتبات جامعة أسيوط ذات موقع جيد بنسبة ٤٨% مقابل ٥٢% في موقع غير جيد.

جدول(٢٥) مدى مناسبة موقع مكتبات جامعة أسيوط

مدى مناسبة موقع مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة
١- الموقع جيد.	٣٥٧	%٤٨
٢- الموقع غير جيد.	٣٨٧	%٥٢
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

وقد كان الموقع غير الجيد لبعض مكتبات جامعة أسيوط سبباً في قلق نسبة ٣٨% من الطلبة منها مقابل عدم تأثيره لدي نسبة ٦٢% من الطلبة، وهذا موضح في الجدول التالي:

جدول(٢٦) مدى تأثير الموقع غير الجيد للمكتبات على قلق الطلبة منها

علاقة سوء الموقع للمكتبات بالقلق منها	العدد	النسبة[٦]
١- يسبب نوعا من القلق لدى الطلبة.	١٤٧	%٣٨
٢- ليس له تأثير.	٢٤٠	%٦٢
الإجمالي	٣٨٧	%١٠٠

وقد كانت أبرز أسباب القلق بسبب موقع المكتبة حسبما تشير بيانات جدول(٢٧) هي صعوبة الوصول إليها بنسبة ٨٨,٤%، وسوء اختياره بنسبة ٧٦,٢%، وصعوبة التعرف عليها بنسبة ٦٢,٦%، وعدم تمييزها بنسبة ٥٨,٥%، وأخيرا قربها من أماكن الضوضاء بنسبة ٤٩%.

٦- النسبة المأخوذة لعدد الطلبة الذين يروون عدم جودة مواقع مكتبات الجامعة وعددهم ٣٨٧ طالبا وطالبة.

جدول (٢٧) أسباب قلق الطلبة من موقع مكتبات جامعة أسيوط

أسباب قلق الطلبة من موقع المكتبة	العدد	النسبة [٧]
١- صعوبة الوصول إلى المكتبة.	١٣٠	%٨٨,٤
٢- سوء اختيار الموقع.	١١٢	%٧٦,٢
٣- الموقع غير مميز.	٨٦	%٥٨,٥
٤- صعوبة التعرف عليه.	٩٢	%٦٢,٦
٥- قربه من أماكن الضوضاء.	٧٢	%٤٩

كما كان لتصميم المكتبة دور أيضا في مدى قلق الطلبة منها، لأن مكتبات جامعة أسيوط وحسبما تشير بيانات جدول(٢٨) لم تكن جيدة التصميم بنسبة٥٨,١% مقابل جودة تصميمها بنسبة ٤١,٩%.

جدول (٢٨) مدى جودة تصميم مكتبات جامعة أسيوط

مدى جودة تصميم مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة
١- المكتبات ذات تصميم جيد.	٣١٢	%٤١,٩
٢- المكتبات ذات تصميم غير جيد.	٤٣٢	%٥٨,١
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

وعدم جودة تصميم بعض مكتبات جامعة أسيوط كان سبباً في قلق نسبة ٢٧,٣% من الطلبة مقابل عدم تأثيره على نسبة ٧٢,٧%، وترجع قلة الطلبة الذين يقلقون من المكتبة بسبب تصميمها، لأن معظمهم ليسوا على دراية كاملة بكل ما يحتاجه تصميم المكتبة من عناصر ومواصفات في ضوء المعايير الدولية، وهذا موضح في الجدول التالي:

٧- النسبة المأخوذة لعدد الطلبة الذين يروون عدم جودة مواقع مكتبات الجامعة وعددهم ١٤٧ طالبا وطالبة.

جدول (٢٩) علاقة تصميم المكتبة بمدى قلق الطلبة منها

علاقة تصميم المكتبة بمدى قلق الطلبة منها	العدد	النسبة [٨]
١- تصميم المكتبة يسبب بعض القلق.	١١٨	%٢٧,٣
٢- ليس له تأثير.	٣١٤	%٧٢,٧
الإجمالي	٤٣٢	%١٠٠

وقد أثر القلق الناتج عن سوء التصميم على مستوى استخدام نسبة ٤٧,٤% من الطلبة لها، مقابل عدم تأثيره على نسبة ٥٢,٦%، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣٠) مدى تأثير القلق من تصميم المكتبة على مستوى استخدام الطلبة لها

مدى تأثير القلق من تصميم المكتبة على مستوى استخدام الطلبة لها	العدد	النسبة [٩]
١- يؤثر على مستوى استخدام الطلبة للمكتبة.	٥٦	%٤٧,٤
٢- ليس له تأثير.	٦٢	%٥٢,٦
الإجمالي	١١٨	%١٠٠

وكان لمساحة المكتبة عامة والمساحة المخصصة للاطلاع دور أيضا في شعور بعض الطلبة بالقلق من المكتبة، لأنها ترتبط بالراحة العضوية للمستفيدين، تلك الراحة التي على علاقة وثيقة بالقلق، فكلما كانت المساحة كافية لاستيعاب كافة عناصر الخدمة المكتبة، كلما أعطى هذا للموظفين والمستفيدين فرصة أطول لساعات استفادة وعمل كله حيوية داخل المكتبة، أما إذا كانت المساحة غير كافية مثلما يوضحها جدول(٣١) في نسبة ٥٢% من مكتبات جامعة أسيوط مقابل كفايتها في نسبة ٤٨%.

٨- النسب مأخوذة فقط للطلبة الذين يرون أن المكتبات غير جيدة في تصميمها وعددهم ٤٣٢ طالبا وطالبة.

٩- النسب مأخوذة فقط للطلبة الذين يرون أن المكتبات غير جيدة في تصميمها وعددهم ١١٨ طالبا وطالبة.

جدول (٣١) مدى كفاية مساحة مكتبات جامعة أسيوط

مدى كفاية مساحة مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة
١- المساحة كافية.	٣٥٨	%٤٨
٢- المساحة غير كافية.	٣٨٧	%٥٢
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

فإنها تعد سبباً مباشراً في شعور نسبة ٣٢,٨% من الطلبة بالقلق من المكتبة مقابل عدم تأثرها على نسبة ٦٧,٢% منهم، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول(٣٢) علاقة مساحة المكتبة بقلق الطلبة منها

علاقة مساحة المكتبة بقلق الطلبة منها	العدد	النسبة [١٠]
١- تسبب بعض القلق لدى الطلبة.	١٢٧	%٣٢,٨
٢- ليس لها تأثير على الطلبة.	٢٦٠	%٦٧,٢
الإجمالي	٣٨٧	%١٠٠

ذلك القلق الذي يؤثر على مستوى استخدام نسبة ٤٧,٢% من الطلبة للمكتبة مقابل عدم تأثره على نسبة ٧٢,٨%، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول(٣٣) مدى تاثير القلق الناتج عن مساحة المكتبة على مستوى استخدام الطلبة لها

مدى تأثير القلق الناتج عن مساحة المكتبة على استخدامها	العدد	النسبة [١١]
١- يؤثر على مستوى استخدام الطلبة للمكتبة.	٦٠	%٤٧,٢
٢- ليس له تأثير.	٦٧	%٧٢,٨
الإجمالي	١٢٧	%١٠٠

١٠ - النسب مأخوذة فقط للطلبة الذين يرون أن مساحة المكتبة غير كافية وعددهم ٣٨٧ طالبا وطالبة.

١١- النسب مأخوذة فقط لعدد الطلبة الذين يتأثرون بمساحة المكتبة وعددهم ١٢٧ طالبا وطالبة.

وقد تمثلت أبرز أشكال هذا التأثير كما هي موضحه في جدول(٣٤) في عزوف نسبة ٧٨,٣% من الطلبة في التفكير في استخدام المكتبة، وعدم تحقيقهم الإفادة المرجوة منها بنسبة ٧٥%، وعدم الاستمرار طويلا بداخلها بنسبة ٦٨,٣%، وأخيرا تكوين فكرة غير جيدة عن المكتبة بنسبة ٦٠%.

جدول (٣٤) أنواع تأثير القلق الناتج عن المساحة على استخدام الطلبة للمكتبة

أنواع تأثيرات القلق الناتج من مساحة المكتبة	العدد	النسبة[١٢]
١- العزوف عن التفكير في التوجه إلى المكتبة.	٤٧	%٧٨,٣
٢- عدم تحقيق الاستفادة المرجوة من المكتبة.	٤٥	%٧٥
٣- عدم الاستمرار طويلا داخل المكتبة.	٤١	%٦٨,٣
٤- تكوين فكرة غير جيدة عن المكتبة.	٣٦	%٦٠

كما كان للتهوية دور بارز أيضا في هذا القلق، ولكن قبل معرفة مدى تأثيرها، كان ضروريا معرفة مدى جودتها في مكتبات الدراسة، وفي هذا يشير جدول(٣٥) إلى أن التهوية جيدة في نسبة ٦٥% مقابل عدم جودتها في نسبة ٣٥% من مكتبات الجامعة.

جدول (٣٥) بيان بمدى جودة التهوية في مكتبات جامعة أسيوط

مدى جودة التهوية في مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة
١- التهوية جيدة.	٤٨٤	%٦٥
٢- التهوية غير جيدة.	٢٦٠	%٣٥
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

وقد أثرت التهوية غير الجيدة على قلق الطلبة من استخدامها بنسبة ٣٧,٧%، مقابل عدم تأثيرها على نسبة ٦٢,٣% منهم، وهذا موضح في الجدول التالي:

١٢- النسب السابقة لعدد ٦٠ طالبا وطالبة الذين يتأثرون بمساحة المكتبة.

جدول(٣٦) علاقة التهوية غير الجيدة بقلق الطلبة من المكتبة

علاقة التهوية غير الجيدة بقلق الطلبة من المكتبة	العدد	النسبة[١٣]
١- تسبب نوعا من القلق من المكتبة.	١٠٠	%٣٧,٧
٢- ليس لها تأثير على الطلبة.	١٦٠	%٦٢,٣
الإجمالي	٢٦٠	%١٠٠

وبالطبع مثل هذا القلق الناتج عن سوء تهوية بعض مكتبات الجامعة قد أثر على مستوى استخدام نسبة ٦٣% من الطلبة لمكتبات الجامعة مقابل عدم تأثيره على نسبة ٣٧%، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣٧) علاقة القلق الناتج عن سوء تهوية المكتبات بمستوى استخدام الطلبة لها

علاقة القلق الناتج عن سوء تهوية بمستوى استخدام الطلبة للمكتبات	العدد	النسبة[١٤]
١- يؤثر على مستوى استخدامهم للمكتبة.	٦٣	%٦٣
٢- لا يؤثر على مستوى استخدامهم للمكتبة.	٣٧	%٣٧
الإجمالي	١٠٠	%١٠٠

وقد كانت أبرز أشكال هذا التأثر والموضحة في جدول(٣٨) هي شعور نسبة ٦٨,٢% منهم بالضيق من المكتبة، وأن ٧١,٤% منهم لا يذهبون إليها مرة أخرى، وأن نسبة ٧٤,٦% منهم يقل تركيزهم، وأن نسبة ٥٧,١% لا يقضون فيها وقتا طويلا.

١٣- ملحوظة النسب مأخوذة فقط لعدد ٢٦٠ فقط من الطلبة الذين يرون أن التهوية غير جيدة.

١٤- ملحوظة النسب مأخوذة فقط لعدد ١٠٠ فقط من الطلبة الذين يرون أنها تسبب لهم قلقا.

جدول(٣٨) مظاهر سوء تأثير التهوية على الطلبة

مظاهر سوء تأثير التهوية على الطلبة	العدد	النسبة(١٥)
١- الشعور بالضيق من المكتبة.	٤٣	%٦٨,٢
٢- لايذهبون إليها مرة أخرى.	٤٥	%٧١,٤
٣- ضعف مستوى التركيز.	٤٧	%٧٤,٦
٤- لا يقضون فيها وقتا طويلا.	٣٦	%٥٧,١

ومثلما كان هناك تأثير واضح لعنصر التهوية على قلق الطلبة من المكتبة، كان هناك تأثير لعنصر الإضاءة أيضا، لأن الإضاءة في مكتبات جامعة أسيوط حسبما تشير بيانات جدول(٣٩) غير جيدة في نسبة ٣٦% مقابل جودتها في نسبة ٦٤%.

جدول(٣٩) مدى جودة الإضاءة في مكتبات جامعة أسيوط

مدى جودة الإضاءة في مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة
١- الإضاءة جيدة.	٤٧٦	%٦٤
٢- الإضاءة غير جيدة.	٢٦٨	%٣٦
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

وقد كانت الإضاءة غير الجيدة سببا في شعور نسبة ٤٣% من الطلبة بالقلق من المكتبة، مقابل عدم تأثيرها على نسبة ٥٧% من الطلبة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤٠) علاقة الإضاءة غير الجيدة بالقلق من المكتبة

علاقة الإضاءة غير الجيدة بالقلق من المكتبة	العدد	النسبة (١٦)
١- تسبب نوعا من القلق لدى الطلبة.	١٢٣	%٤٣
٢- ليس لها تأثير على الطلبة.	١٦٣	%٥٧
الإجمالي	٢٦٨	%١٠٠

١٥- ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد٦٣ فقط من الطلبة التي تؤثر عليهم التهوية.

١٦ - ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد٢٦٨ فقط من الطلبة الذين يرون أن الإضاءة غير جيدة.

وأن عدم جودة الإضاءة في بعض مكتبات جامعة أسيوط، وما ترتب عليها من قلق بعض الطلبة، فقد أثرت على مستوى استخدامهم لها بنسبة ٥٩,٣% مقابل عدم تأثيرها على نسبة ٤٠,٧% من الطلبة، وهذا موضح في الجدول التالي:

جدول (٤١) مدى تأثير القلق الناتج عن الإضاءة على مستوى استخدام المكتبات

مدى تأثير قلق الإضاءة على مستوى استخدام المكتبات	العدد	النسبة[١٧]
١- تؤثر على مستوى استخدامهم للمكتبات.	٧٣	%٥٩,٣
٢- ليس لها تأثير على استخدامهم للمكتبات.	٥٠	%٤٠,٧
الإجمالي	١٢٣	%١٠٠

وقد كانت أبرز مظاهر هذا التأثير والموضحة في جدول(٤٢) هي أن نسبة ٥٩,٣% منهم تترسخ لديهم فكرة أن ليس هناك اهتمام بالمكتبة من قبل الجامعة، وأن نسبة ٥٠,٤% يستعيرون المواد للاطلاع عليها خارج المكتبة، وأن ٤٥,٥% يشعرون بالضيق من المكتبة، وأن نسبة ٣٩% يجدون صعوبة في التركيز داخل المكتبة.

جدول (٤٢) مظاهر تأثير الإضاءة غير الجيدة على استخدام الطلبة للمكتبات

مظاهر تأثير الإضاءة غير الجيدة على استخدام الطلبة للمكتبات	العدد	النسبة[١٨]
١- الشعور بالضيق من المكتبة.	٥٦	%٤٥,٥
٢- رسوخ فكرة عدم الاهتمام بالمكتبة.	٧٣	%٥٩,٣
٣- صعوبة التكيز داخل المكتبة.	٤٨	%٣٩
٤- تفضيل أخذ المواد خارج المكتبة.	٦٢	٥٠,٤

١٧ - ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد١٢٣ فقط من الطلبة التي تسبب لهم الإضاءة قلقا.

١٨- ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٧٣ فقط من الطلبة التي تؤثر الإضاءة على استخدامهم.

٢/٢/٤-القلق من المكتبة والأثاث:

يتوقف على الأثاث الجيد دور كبير في إكساب الطلبة الشعور بمدى الراحة العضوية أثناء استخدامهم للمكتبة، وعن هذا تشير بيانات جدول(٤٣) إلى أن أثاث مكتبات جامعة أسيوط غير جيد بنسبة ٦٨% مقابل جودته في نسبة ٣٢% منها، ويرجع عدم جودة أثاث مكتبات جامعة أسيوط، لأن معظم مكتباتها إن لم يكن جميعها تعتمد على الأثاث المصنوع من الخشب وغير المبطن، وهذا ما يسبب عدم راحة المستفيدين.

جدول (٤٣) مدى جودة أثاث مكتبات جامعة أسيوط

مدى جودة أثاث مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة
١- الأثاث جيد.	٢٣٨	%٣١,٩
٢- الأثاث غير جيد.	٥٠٦	%٦٨,١
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

لذلك وبناء على جدول(٤٤) فقد كان الأثاث مصدراً لقلق نسبة ٧٨% من الطلبة مقابل عدم تأثيره على نسبة ٢٢% منهم، ويرجع ارتفاع نسبة الطلبة الذين يقلقون بسبب الأثاث، وذلك للعلاقة المباشرة بين أثاث المكتبة عامة والأثاث المخصص

جدول (٤٤) العلاقة بين أثاث المكتبة وقلق الطلبة منها

العلاقة بين أثاث المكتبة وقلق الطلبة منها	العدد	النسبة [١٩]
١- يسبب لدى الطلبة نوعا من القلق من المكتبة.	٣٩٥	%٧٨
٢- ليس له تاثير على الطلبة.	١١١	%٢٢
الإجمالي	٥٠٦	%١٠٠

للاطلاع خاصة بمدى راحة العضوية للمستفيدين، تلك الراحة التي إذا لم تتوافر فسوف تسبب الكثير من الآثار السلبية على المستفيدين، ومنها بلا شك القلق من استخدام المكتبة.

١٩- ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٥٠٦ من الطلبة الذين يرون أن الأثاث غير جيد.

وقد كانت أبرز مظاهر القلق بسبب الأثاث كما هي موضحه في جدول(٤٥) الشعور بعدم الراحة والضيق من المكتبة بنسبة ٧٠,٣%، وعدم الاستمرار طويلا على المقاعد بنسبـــة ٦١,٧%، واللجوء إلى استعارة المواد أو محاولة تصوير الأجزاء المطلوبة من الوعاء بنسبة ٦٥,٨%، ومطالعة المواد دون اللجوء إلى استخدام مقاعد المكتبة بنسبة ٥١,٩%، وعدم الاستقرار طويلا على المقاعد وذلك بنسبة ٥٩%.

جدول (٤٥) مظاهر القلق من المكتبة بسبب أثاثها

مظاهر القلق من المكتبة بسبب أثاثها	العدد	النسبة[٢٠]
١- الشعور بعدم الراحة والضيق.	٢٧٨	%٧٠,٣
٢- عدم استخدام الأثاث وخاصة المقاعد لفترات طويلة.	٢٣٣	%٥٩
٣- اللجوء إلى الاستعارة أو التصوير.	٢٦٠	%٦٥,٨
٤- الاطلاع على المواد دون استخدام الأثاث.	٢٠٥	%٥١,٩
٥- عدم الاستقرار طويلا على المقاعد.	٢٤٤	%٦١,٧

٣/٢/٤- القلق من المكتبة والأجهزة المكتبية:

يؤكد العديد من الخبراء والمتخصصين أن الأجهزة المكتبية من أكثر العناصر إكسابا للطلبة الشعور بالقلق من المكتبة، وذلك لتنوعها وتطورها باستمرار، وأن جميع الطلبة ليسوا على دراية كافية بكيفية استخدامها أو حتى استخدام بعضها.

ولكن قبل التعرف على مدى تأثيرها على قلق الطلبة من المكتبة، كان ضروريا معرفة مدى جودتها في مكتبات الدراسة من وجهة نظر الطلبة، وفي هذا يبين جدول(٤٦) أن الأجهزة المتوافرة في مكتبات جامعة أسيوط جيدة بنسبة ٤٧,٩% مقابل عدم جودتها في نسبة ٥٢,١%، لأن معظمها إما قديم أو تالف.

٢٠- ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٣٩٥ من الطلبة الذين يسبب لهم الأثاث قلقا.

جدول (٤٦) مدى جودة أجهزة مكتبات جامعة أسيوط

مدى جودة أجهزة مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة
١- الأجهزة جيدة.	٣٥٧	%٤٧,٩
٢- الأجهزة غير جيدة.	٣٨٧	%٥٢,١
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

وبالرغم من تقارب نسبتي الأجهزة الجيدة وغير الجيدة في مكتبات جامعة أسيوط، إلا أن جميع الطلبة لا يعرفون استخدامها، وفي هذا تشير بيانات جدول(٤٧) إلى أن نسبة ٥٥,٧% من الطلبة لا يعرفون استخدامها مقابل نسبة ٤٤,٣% يعرفون استخدامها، ويرجع ارتفاع نسبة الطلبة الذين لا يعرفون استخدام الأجهزة المكتبية، لأن معظم الأجهزة المكتبية تحتاج إلى فنيات وخبرات خاصة في كيفية استخدامها.

جدول (٤٧) مدى معرفة الطلبة لاستخدام الأجهزة المكتبية في جامعة أسيوط

مدى معرفة الطلبة لاستخدام الأجهزة المكتبية	العدد	النسبة
١- يعرفون استخدامها.	٣٣٠	%٤٤,٣
٢- لا يعرفون استخدامها.	٤١٤	%٥٥,٧
الإجمالي	٣٦٠	%١٠٠

وفي هذا تتفاوت قدرات الطلبة في نوعية الأجهزة التي يعرفون استخدامها، فقد جاء الحاسب الآلي في مقدمة هذه الأجهزة بنسبة ٩٣%، يليه آلات التصوير بنسبة ٦٥,٦%، ثم أجهزة المواد السمعية والبصرية بنسبة ٣١,٨%، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤٨) نوعية الأجهزة المكتبية التي يعرف الطلبة استخدامها

نوعية الأجهزة المكتبية التي يعرف الطلبة استخدامها	العدد	النسبة[٢١]
١- الحاسب الآلي.	٣٠٧	%٩٣
٢- آلات التصوير.	٢١٦	%٦٥,٦
٣- أجهزة المواد السمعية والبصرية.	١٠٥	%٣١,٨

وبالطبع كان لعدم معرفة الطلبة استخدام الأجهزة المكتبية دور في شعور بعضهم بنوع من القلق عند استخدام المكتبة وذلك بنسبة ٧٥,٣%، مقابل عدم تأثيره لدى نسبة ٢٤,٧% من الطلبة، وهذا موضحا في الجدول التالي:

جدول (٤٩) مدى تأثير عدم معرفة استخدام الطلبة لأجهزة المكتبة على القلق منها

مدى تأثير عدم معرفة استخدام الطلبة لأجهزة المكتبة على القلق منها	العدد	النسبة [٢٢]
١- يسبب نوعا من القلق لدى الطلبة.	٣١٢	%٧٥,٣
٢- ليس لها تأثير على الطلبة.	١٠٢	%٢٤,٧
الإجمالي	٤١٤	%١٠٠

وإذا كان ما سبق قد أوضح ما تسببه عدم معرفة استخدام الطلبة لأجهزة المكتبة من قلق، ولكن كان لمعرفة استخدامها تأثيرا أيضا في شعور بعض الطلبة بالقلق من المكتبة، ولكن قبل التعرف على هذا، يجب معرفة مدى السماح للطلبة باستخدام الأجهزة المكتبة، وفي هذا الصدد تسمح إدارات مكتبات جامعة أسيوط باستخدام أجهزتها مثلما هو موضح في جدول(٥٠) بنسبة ٣٨% مقابل نسبة ٦٢% منها لا تسمح باستخدام أجهزتها، وبالطبع قد يكون لاستخدام الأجهزة المكتبية تأثيرا على شعور الطلبة بالقلق من المكتبة.

---

٢١ - ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٣٣٠من الطلبة الذين يعرفون استخدام الأجهزة المكتبية.

٢٢- ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٤١٤من الطلبة الذين لا يعرفون استخدام الأجهزة المكتبية.

جدول(٥٠) مدى سماح مكتبات جامعة أسيوط باستخدام الطلبة لأجهزتها

مدى سماح مكتبات جامعة أسيوط باستخدام الطلبة لأجهزتها	العدد	النسبة
١- تسمح للطلبة باستخدام أجهزتها.	٢٨٣	%٣٨
٢- لا تسمح للطلبة باستخدام أجهزتها.	٤٦١	%٦٢
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

وقد كان السماح للطلبة باستخدام الأجهزة المكتبية سبباً في شعور نسبة ٦٨,٢% من الطلبة بالقلق من المكتبة مقابل عدم تأثيره لدى نسبة٣١,٨%، وهذا موضح في الجدول التالي:

جدول (٥١) علاقة استخدام الطلبة للأجهزة المكتبية بالقلق من المكتبة

علاقة استخدام الطلبة للأجهزة المكتبية بالقلق من المكتبة	العدد	النسبة[٢٣]
١- استخدامها يسبب قلقا لبعض الطلبة.	١٩٣	%٦٨,٢
٢- ليس له تأثير على الطلبة.	٩٠	%٣١,٨
الإجمالي	٢٨٣	%١٠٠

وقد كانت أبرز أسباب القلق من المكتبة بسبب أجهزتها ومثلما يوضحها جدول(٥٢) ممثلة في الخوف من اتلافها بنسبة ٩٢,٢%، وعدم وجود المعرفة الكافية بكيفية استخدامها وذلك بنسبة ٨٢,٩%، والخوف من موظفي المكتبة عليها بنسبة ٧٤,١%، وحاجة بعض الأجهزة لأجهزة أخرى مكملة لها ولكنها غير موجودة في المكتبة وذلك بنسبة ٥٩,٦%.

٢٣- ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٢٨٣من الطلبة الذين يستخدمون أجهزة المكتبة.

جدول (٥٢) أسباب القلق من المكتبة بسبب استخدام أجهزتها

أسباب القلق من المكتبة بسبب استخدام أجهزتها	العدد	النسبة [٢٤]
١- عدم وجود المعرفة والخبرة بكيفية استخدامها.	١٦٠	%٨٢,٩
٢- الخوف من اتلافها وتعطيلها.	١٧٨	%٩٢,٢
٣- حاجة بعضها لأجهزة أخرى.	١١٥	%٥٩,٦
٤- خوف موظفو المكتبة عليها.	١٤٣	%٧٤,١

وإذا كان ما سبق خاص باستخدام الأجهزة المكتبية ومدى تأثيره على قلق الطلبة من المكتبة، إلا أن عدم السماح كان له تأثير على مستوى استخدام الطلبة لمكتبات الجامعة، وفي هذا تشير بيانات جدول(٥٣) إلى أن عدم السماح باستخدامها قد أثر على مستوى استخدام مكتبات الجامعة لدى نسبة ٦٢,٩% من الطلبة مقابل عدم تأثيره على نسبة ٣٧,١%، ويرجع ذلك لأن الطلبة في حاجة إلى الأجهزة المكتبية للحصول على المعلومات التي يحتاجونها.

جدول (٥٣) علاقة عدم السماح للطلبة باستخدام أجهزة المكتبات بمستوى استخدامها

علاقة عدم السماح للطلبة باستخدام أجهزة المكتبات بمستوى استخدامها	العدد	النسبة [٢٥]
١- يؤثر على مستوى استخدام الطلبة لمكتبات الجامعة.	٢٩٠	%٦٢,٩
٢- ليس له تأثير على مستوى استخدامهم.	١٧١	%٣٧,١
الإجمالي	٤٦١	%١٠٠

وقد كانت أبرز مظاهر تأثر عدم استخدام الطلبة للأجهزة المكتبية، حسبما تشير بيانات جدول(٥٤)، هي تقليل مستوى استخدامهم للمكتبة بنسبة٦٥,٨%، يليه الشعور بعدم الحاجة إلى المكتبة بنسبة ٦١,٣%، وأخيرا الإحساس بتميز الآخرين عنهم بنسبة ٥٦,٢%.

٢٤- ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ١٩٣ من الطلبة الذين يتأثرون بالقلق من الأجهزة.

٢٥- ملحوظة النسب في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٤٦١ من الطلبة الذين يرون عدم السماح باستخدام أجهزة المكتبة.

جدول (٥٤) مظاهر تأثير عدم استخدام الطلبة لأجهزة مكتبات جامعة أسيوط

مظاهر تأثير عدم استخدام الطلبة لأجهزة مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة [٢٦]
١- يقلل من مستوى استخدام الطلبة للمكتبة.	١٩١	%٦٥,٨
٢- الشعور بعدم الحاجة المكتبة.	١٧٨	%٦١,٣
٣- الإحساس بتميز الطلبة الآخرين.	١٦٣	%٥٦,٢

٤/٢/٤- القلق من المكتبة ومواردها البشرية:

يعد العنصر البشري من أهم موارد الخدمة المكتبية، فهو المورد الذي يمكن من خلاله استثمار باقية الموارد الأخرى للخدمة المكتبية وتوظيفها لتوصيل المعلومات إلى المستفيدين، وأن نجاح المكتبة أو فشلها يتوقف على نوعية وخبرة وكفاءة موظفيها، لأنه مهما اختلفت نوعية المكتبة أو تباينت أهدافها، ومهما بلغت مجموعاتها من اتساع وقوة، فلن تتمكن من تقديم خدمات جيدة وفعالة للمستفيدين، مالم يكن بها عدد من الموظفين المهنيين الأكفاء والمدربين على أداء عملهم بكل إتقان[٩٢]، هذا بالإضافة إلى أن خدمات المكتبات اتسمت مؤخرا بتنوعها، وهذا فرض تعدد فئات الموظفين في المكتبات، وتنوع مؤهلاتهم وخبراتهم.

وقد استدعى هذا التعرف على مدى كفاية موظفي مكتبات جامعة أسيوط، وعن هذا تشير بيانات جدول(٥٥) إلى أن عدد الموظفين كافيا في نسبة ٦٨% من المكتبات، مقابل عدم كفايته في نسبة ٣٢%.

٢٦ - ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٢٩٠من الطلبة الذين يتأثرون من استخدام الأجهزة.

جدول(٥٥) مدى كفاية موظفي مكتبات جامعة أسيوط

مدى كفاية موظفي مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة[٢٧]
١- عدد الموظفين كافيا.	٢٤٥	%٦٨
٢- عدد الموظفين غير كافي.	١١٥	%٣٢
الإجمالي	٣٦٠	%١٠٠

وبالرغم من وجود وفرة في عدد موظفي مكتبات جامعة أسيوط، إلا أن هذه الميزة غير مستغلة بشكل جيد، وهذا ما يوضحه جدول(٥٦) والذي تبين من خلاله أن نسبة ٤٠,٢% من الطلبة الذين يترددون على مكتبات الجامعة هم الذين يطلبون مساعدة الموظفين فقط، مقابل نسبة ٥٩,٨% لا يطلبون مساعدتهم.

جدول(٥٦) مدى طلب المساعدة من موظفي مكتبات جامعة أسيوط

مدى طلب المساعدة من موظفي مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة[٢٨]
١- يطلبون مساعدتهم.	١٤٥	%٤٠,٢
٢- لا يطلبون مساعدتهم.	٢١٥	%٥٩,٨
الإجمالي	٣٦٠	%١٠٠

وإذا كانت نسبة من لا يطلبون المساعدة مرتفعة، إلا أن من يتوجهون إليهم طلبا لمساعدتهم تتباين أشكال ترددهم عليهم أيضا، وفي هذا تشير بيانات جدول(٥٧) إلى أن نسبة ٤٣,٤% يطلبون المساعدة أحيانا، يليهم من نادرا ما يطلبون المساعدة بنسبة٣١%، وأخيرا من يطلبون المساعدة بشكل دائم بنسبة٢٥,٥%.

٢٧- ملحوظة النسب الوجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٣٦٠من الطلبة الذين يستخدمون المكتبة.

٢٨- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٣٦٠من الطلبة الذين يستخدمون مكتبات الجامعة.

جدول(٥٧) طبيعة طلب المساعدة من موظفي مكتبات جامعة أسيوط

طبيعة طلب المساعدة من موظفي مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة[٢٩]
١-يطلب المساعدة بشكل دائم.	٣٧	%٢٥,٥
٢-يطلب المساعدة أحيانا.	٦٣	%٤٣,٤
٣-نادرا ما يطلب المساعدة.	٤٥	%٣١
الإجمالي	١٤٥	%١٠٠

وبذلك فطلب المساعدة من موظفي مكتبات جامعة أسيوط، وحسبما تشير بيانات جدول(٥٨) تسبب قلقا لنسبة ٦٠% من الطلبة مقابل عدم تأثر نسبة ٤٠% بها.

جدول(٥٨) مدى تأثير طلب المساعدة على قلق الطلبة من المكتبة

مدى تأثير طلب المساعدة على قلق الطلبة من المكتبة	العدد	النسبة[٣٠]
١-تسبب قلق للطلبة.	٨٧	%٦٠
٢-ليس لها تأثير على الطلبة.	٥٨	%٤٠
الإجمالي	١٤٥	%١٠٠

وقد كانت أبرز أسباب القلق الناتج عن عدم مساعدة موظفي مكتبات جامعة أسيوط للطلبة والموضحة في جدول(٥٩) في أن رد فعل موظفي المكتبة غير جيد بنسبة٩٤,٢%، يليه أن نسبة ٩١,٩% من **الطلبة غير متعودين عليها، ثم أن نسبة ٧٥,٨% ليس لديهم الشجاعة على طلب المساعدة، وعدم استجابة موظفي المكتبة للمساعدة بنسبة ٧٢,٤%، وأخيرا أن نسبة ٥١,٧% من الطلبة لا يحاولون إظهار عدم درايتهم باستخدام المكتبة.**

٢٩- النسب السابقة مأخوذة فقط لمن يطلبون المساعدة من الطلبة وعددهم ١٤٥طالبا وطالبة.

٣٠- النسب السابقة مأخوذة فقط لمن يطلبون المساعدة من الطلبة وعددهم ١٤٥طالبا وطالبة.

جدول(٥٩) أسباب قلق الطلبة من طلب مساعدة موظفي المكتبة

أسباب قلق الطلبة من طلب مساعدة موظفي المكتبة	العدد	النسبة[٣١]
١- عدم التعود على طلب مثل هذه المساعدة.	٨٠	%٩١,٩
٢- رد فعل موظفو المكتبة غير جيدة.	٨٢	%٩٤,٢
٣- عدم تلبية مثل هذه المساعدة.	٦٣	%٧٢,٤
٤- عدم وجود الشجاعة الكافية لطلب مثل هذه المساعدة.	٦٦	%٧٥,٨
٥- عدم إظهار عدم الدراية باستخدام المكتبة.	٤٥	%٥١,٧

٥/٢/٤-القلق من المكتبة ومجموعاتها :

تُعد المجموعات من أهم العناصر المميزة لهوية المكتبة، ومن أهم معايير الحكم على مدى كفاءتها، لأنه من الممكن أن تتشابه المكتبات في جوانب كثيرة كالفهرسة والتصنيف والخدمات، بينما تختلف في مجموعاتها، كما تستمد المجموعات تميزها من تميز المستفيدين، هذا بالإضافة إلى أن المستفيد قد لا يهمه كثيرا طريقة تنظيم هذه المجموعات، بقدر ما يتأثر كثيرا إذا ما قصد المكتبة طلبا لوعاء معين، ثم لا يجده ضمن في المكتبة[٩٣]، ومن أبرز مظاهر هذا التأثر القلق من المكتبة، ولكن قبل معرفة خصائص هذا القلق، يجب معرفة طبيعة هذه المجموعات، وفي هذا تشير بيانات جدول(٦٠) أن مجموعات مكتبات جامعة أسيوط كافية بنسبة ٤٤,٤%، مقابل عدم كفايتها بنسبة ٥٥,٦%.

جدول(٦٠) مدى كفاية مجموعات مكتبات جامعة أسيوط

مدى كفاية مجموعات مكتبات جامعة أسيوط	العدد	النسبة[٣٢]
١- المجموعات كافية.	١٦٠	%٤٤,٤
٢- المجموعات غير كافية.	٢٠٠	%٥٥,٦
الإجمالي	٣٦٠	%١٠٠

٣١- النسب السابقة مأخوذة فقط لمن يطلبون المساعدة من الطلبة وعددهم ١٤٥طالبا وطالبة.

٣٢- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٣٦٠من الطلبة الذين يستخدمون مكتبات الجامعة.

وقد كانت كفاية المجموعات عاملاً في زيادة إقبال الطلبة على استخدام مكتبات الجامعة، وهذا ما تؤكده بيانات جدول(٦١) حيث إن كفاية مجموعات المكتبة تشجع نسبة ٧٦,٨% من الطلبة على استخدام المكتبة، مقابل عدم تشجيعها لنسبة ٢٣,٢%.

جدول(٦١) مدى تشجيع المجموعات للطلبة على استخدام مكتبات الجامعة

مدى تشجيع المجموعات للطلبة على استخدام مكتبات الجامعة	العدد	النسبة[٣٣]
١- تُشجع على استخدام المكتبة.	١٢٣	%٧٦,٨
٢- لا تُشجع على استخدامها.	٣٧	%٢٣,٢
الإجمالي	١٦٠	%١٠٠

ولكن على الجانب الآخر فعدم كفاية المجموعات لا يقتصر تأثيرها فقط على عدم تشجيع الطلبة على استخدام المكتبة، بل يتعداه إلى إكساب بعض الطلبة شعوراً بالقلق من المكتبة، وهذا ما تؤكده بيانات جدول(٦٢) حيث إن عدم كفاية المجموعات كانت سببا في قلق نسبة ٧٢,٥% من الطلبة مقابل عدم تأثيرها على نسبة ٢٧,٥%.

جدول(٦٢) علاقة المجموعات بقلق الطلبة من المكتبة

علاقة المجموعات بقلق الطلبة من المكتبة	العدد	النسبة[٣٤]
١- عدم كفاية المجموعات تسبب قلقا للطلبة.	١٤٥	%٧٢,٥
٢- ليس لها تأثير على الطلبة.	٥٥	%٢٧,٥
الإجمالي	٢٠٠	%١٠٠

وإذا كان عدم كفاية مجموعات مكتبات أسيوط سببا في قلق بعض الطلبة من المكتبة، إلا أن هناك عوامل أخرى تتعلق بالمجموعات تسبب قلقا للطلبة أيضا، وفي هذا تشير بيانات جدول(٦٣) إلى أن طبيعة المجموعات كانت سببا في قلق نسبة ٥٣,٣%، يليها طريقة تنظيمها

٣٣- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ١٦٠من الطلبة الذين يرون مجموعات المكتبة كافية.

٣٤ - النسب الموجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٢٠٠من الطلبة الذين يرون أن مجموعات المكتبة غير كافية.

جدول(٦٣) أسباب قلق الطلبة من المكتبة بسبب مجموعاتها

أسباب قلق الطلبة من المكتبة بسبب مجموعاتها	العدد	النسبة [٣٥]
١- طبيعة المجموعات.	١٩٢	%٥٣,٣
٢- طريقة تنظيمها.	١٧٦	%٤٨,٨
٣- شكل المجموعات.	١٣٦	%٣٧,٧
٤- لغة المجموعات.	١٦٥	%٤٥,٨
٥- طريقة عرضها.	١١٠	%٣٠,٥
٦- حالة المجموعات.	١٢٢	%٣٣,٨
٧- عدم وجود المادة في مكانها.	١٤٣	%٣٩,٧

بنسبة ٤٨,٨%، ثم لغتها بنسبة ٤٥,٨%، وعدم وجود المادة في مكانها بنسبة ٣٩,٧%، وشكلها بنسبة ٣٧,٧%، وحالتها بنسبة ٣٣,٨%، وأخيرا طريقة عرضها بنسبة ٣٠,٥%.

ونظرا لتباين أسباب قلق الطلبة من المجموعات، لهذا يُقبل الطلبة على نوعية معينة من المجموعات، وفي هذا تُشير بيانات جدول(٦٤) إلى أن نسبة ٦٦,٧% من الطلبة يقبلون على المواد التقليدية مقابل إقبال نسبة ٣٣,٣% من الطلبة على المواد غير التقليدية، لعدم حاجة المواد التقليدية لأية أجهزة في الاطلاع عليه، بينما تحتاج المواد غير التقليدية للعديد من الأجهزة حتى يتم الاستفادة منها.

جدول(٦٤) نوعية المواد التي يُقبل عليها الطلبة

نوعية المواد التي يُقبل عليها الطلبة	العدد	النسبة[٣٦]
١- المواد التقليدية.	٢٤٠	%٦٦,٧
٢- المواد غير التقليدية.	١٢٠	%٣٣,٣
الإجمالي	٣٦٠	%١٠٠

٣٥- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٣٦٠من الطلبة الذين يستخدمون مكتبات الجامعة.

٣٦- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٣٦٠من الطلبة الذين يستخدمون مكتبات الجامعة.

كما كان للغة المجموعات دور في مدى استخدام الطلبة لمجموعات المكتبة، وهذا ما تؤكده بيانات جدول(٦٥)، حيث جاءت المجموعات المكتوبة باللغة العربية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٦% من حيث درجة إقبال الطلبة عليها، يليها المجموعات المكتوبة باللغة الإنجليزية بنسبة ٢٩,٢%، ثم المجموعات المكتوبة باللغة الفرنسية بنسبة ١٣,٩%، أما المجموعات المكتوبة بلغات أخرى كالألمانية كانت نسبة الإقبال عليها حوالي ٣,٣%.

جدول(٦٥) نوعية لغة المجموعات التي يقبل عليها الطلبة

نوعية لغة المجموعات التي يقبل عليها الطلبة	العدد	النسبة[٣٧]
١- المجموعات المكتوبة باللغة العربية.	١٩٣	%٥٣,٦
٢- المجموعات المكتوبة باللغة الإنجليزية.	١٠٥	%٢٩,٢
٣- المجموعات المكتوبة باللغة الفرنسية.	٥٠	%١٣,٩
٤- المجموعات بلغات أخرى.	١٢	%٣,٣
الإجمالي	٣٦٠	%١٠٠

وقد كان لإقبال طلبة جامعة أسيوط على هذه النوعية من المجموعات أسباب عديدة، أبرزها أن لغتها هي لغتهم الوطنية بنسبة ٥٢,٢%، وأنه لا يمكن الاستغناء عن بعضها، لأن لغتها هي لغة البحث العلمي وذلك بنسبة ٤٨,٨%، ولسهولة الاطلاع عليها بنسبة ٤٥,٣%، ولتوافرها في مكتبات الجامعة بنسبة ٤٠,٣%، وهذا موضح في الجدول التالي:

جدول(٦٦) أسباب إقبال الطلبة على مجموعات معينة

أسباب إقبال الطلبة على مجموعات معينة	العدد	النسبة[٣٨]
١- لأنها اللغة الوطنية.	١٨٨	%٥٢,٢
٢- لأنها لغة البحث العلمي.	١٧٦	%٤٨,٨
٣- لسهولة الاطلاع عليها.	١٦٣	%٤٥,٣
٤- لأنها الأكثر توافرا في مكتبات الجامعة.	١٤٥	%٤٠,٣

٣٧ - النسب الموجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٣٦٠من الطلبة الذين يستخدمون مكتبات الجامعة.

٣٨- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٣٦٠من الطلبة الذين يستخدمون مكتبات الجامعة.

٦/٢/٤- القلق من المكتبة وتنظيمها الفني:

يُعد تنظيم أوعية المعلومات في المكتبات لهو السبيل الوحيد لتيسير استرجاع ما بها من معلومات ومن ثم الإفادة منها، لأن الأوعية غير المنظمة تنظيما فنيا جيدا، تُعد كنوزاً بلا مفاتيح، وتنقسم عمليات التنظيم الفني إلى عمليتين أساسيتين الفهرسة والتصنيف.

وبالطبع هناك بعض طلبة الجامعة ليسوا على دراية كافية بطبيعتهما، وفي هذا تشير بيانات جدول(٦٧) إلى أن من يعرفهما وصلت نسبتهم إلى٣٤,٩% مقابل٦٥,١% لا يعرفونها.

جدول(٦٧) مدى معرفة طلبة عينة الدراسة لعمليات التنظيم الفني في المكتبات

مدى معرفة طلبة عينة الدراسة لعمليات التنظيم الفني في المكتبات	العدد	النسبة
١- يعرفون هذه العمليات.	٢٦٠	%٣٤,٩
٢- ليسوا على دراية بها.	٤٨٤	%٦٥,١
الإجمالي	٧٤٤	%١٠٠

وبالرغم من ارتفاع نسبة من لا يعرفون العمليات الفنية المطبقة في مكتبات الجامعة، إلا أن من يعرفونها، فقد جاءت معرفتهم بها وحسبما تشير بيانات جدول(٦٨) من خلال استخدامهم المستمر للمكتبة بنسبة ٥٥%، يليه عن طريق الأصدقاء بنسبة ٥٠,٧% ، ثم عن طريق سؤال موظفي المكتبة بنسبة ٤٣,١%، ثم عن طريق وجود بعض المقررات تحمل موضوعات عن المكتبات بنسبة ٢٩,٢%، ثم عن طريق المراحل التعليمية السابقة بنسبة ٦,٩%، وأخيراً عن طريق التخصص بنسبة ٦,١%.

جدول(٦٨) طرق اكتساب الخبرة بمعرفة العمليات الفنية في المكتبات

طرق اكتساب الخبرة بمعرفة العمليات الفنية في المكتبات	العدد	النسبة[٣٩]
١- التعود على استخدام المكتبة.	١٤٣	%٥٥
٢- سؤال موظفي المكتبة.	١١٢	%٤٣,١
٣- الأصدقاء والزملاء.	١٣٢	%٥٠,٧
٤- التخصص.	١٦	%٦,١
٥- وجود بعض المعلومات عنها في بعض المقررات.	٧٦	%٢٩,٢
٦- المراحل التعليمية السابقة.	١٨	%٦,٩

وقد كانت العمليات وعدم معرفتها مصدراً لقلق بعض الطلبة من المكتبة، وفي هذا تشير بيانات جدول(٦٩) إلى أن نسبة ٤٣,٨% من الطلبة الذين يترددون على مكتبات الجامعة يعانون من القلق من المكتبة بسبب عملياتها الفنية مقابل عدم تأثر نسبة ٥٦,٢% بها.

جدول (٦٩) علاقة العمليات الفنية بالقلق من المكتبة

علاقة العمليات الفنية بالقلق من المكتبة	العدد	النسبة[٤٠]
١-تسبب نوعا من القلق من المكتبة.	١٥٨	%٤٣,٨
٢-ليس لها تأثير على استخدام المكتبة.	٢٠٢	%٥٦,٢
الإجمالي	٣٦٠	%١٠٠

وقد كانت أبرز أسباب القلق من المكتبة بسبب عملياتها الفنية مثلما تشير بيانات جدول(٧٠)، تتلخص في أن الطالب لا يعرف من خلالها كيفية الوصول إلى المواد التي يحتاجها بنسبة ٧٣,٦%، وأنه لا يعرف طريقة تنظيم المجموعات في المكتبة بنسبة

٣٩- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٢٦٠من الطلبة الذين يعرفون العمليات الفنية.

٤٠- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٣٦٠من الطلبة الذين يستخدمون مكتبات الجامعة.

٦٦,٦%، ويحتاج إلى وقت حتى يحصل على المواد بنسبة ٥٨,٣%، وأخيرا أنه لا يعرف رموزها ومصطلحاتها بنسبة ٥٥,٥%.

جدول(٧٠) أسباب القلق من المكتبة نتيجة عملياتها الفنية

أسباب القلق من المكتبة نتيجة عملياتها الفنية	العدد	النسبة(٤١)
١- عدم معرفة طريقة تنظيم المجموعات من خلالها.	٢٤٠	%٦٦,٦
٢- تحتوي على رموز كثيرة صعبة الفهم.	٢٠٠	%٥٥,٥
٣- صعوبة الحصول على المواد من خلالها.	٢٦٥	%٧٣,٦
٤- تحتاج إلى وقت حتى يتم الحصول على المواد المطلوبة.	٢١٠	%٥٨,٣

خامسا- النتائج والتوصيات والمقترحات:

٥/١- النتائج:

١- هناك اتجاه سلبي بشكل عام من طلبة جامعة أسيوط تجاه مكتباتها، ومع ذلك كان هناك اتجاه إيجابي من الإناث عن الذكور، ومن طلبة كليات العلوم البحتة والتطبيقية عن طلبة كليات العلوم الإنسانية، ومن الطلبة المنتظمون عن الطلبة المنتسبين.

٢- يُقبل الطلبة على استخدام مكتبات الجامعة لمقابلة الأصدقاء، والمذاكرة والدراسة، وزيادة التحصيل الدراسي، وقضاء وقت الفراغ، والبحث العلمي، والثقافة العامة.

٣- بينما يعزف الطلبة عنها بسبب عدم توافر المواد، وصعوبة وتعقد الإجراءات بها، وسوء معاملة موظفيها، وعدم التعود على استخدامها، وصعوبة الحصول على المواد، والقلق منها، وضيق الوقت.

٤- وصلت نسبة الطلبة الذين يعانون من القلق بسبب المكتبة إلى ٣٩,٦%، وإن كانت هذه النسبة تختلف مستوياتها حسب مكونات المكتبة، فالموارد المادية

٤١- النسب الموجودة في الجدول مأخوذة فقط لعدد ٣٦٠من الطلبة الذيت يستخدمون مكتبات الجامعة.

كانت سببا في القلق من المكتبة بنسبة ٥٠%، تلك النسبة التي اختلفت أيضا حسب عناصر هذه الموارد، فكانت للأثاث بنسبة ٧٨%، يليها الأجهزة المكتبية بنسبة ٧١,٧%، ثم الإضاءة بنسبة ٤٣%، والموقع بنسبة ٣٨%، والتهوية بنسبة ٣٧,٧%، والمساحة بنسبة ٣٢,٨%، وأخيرا التصميم بنسبة ٢٧,٣%.

٥- يتولد شعور بالقلق من موظفي المكتبة لدى الطلبة بنسبة ٦٠%.

٦- يشعر الطلبة بالقلق من المكتبة بسبب مجموعاتها بنسبة ٧٢,٥%، وأن العمليات الفنية المطبقة عليها كانت مصدراً لقلق نسبة ٤٣,٨% من الطلبة.

٢/٥- التوصيات:

أما فيما يتعلق بكيفية التغلب على هذه القلق، فإنه يمكن حلها بمزيج من الوسائل التي تشجع الطلبة على استخدام المكتبة ومن ثم القضاء على القلق منها بينهم، ومنها :

* توفير مكتبة متكاملة تجمع بين المصادر التقليدية وغير التقليدية في كل كلية.

* العمل على استصدار لائحة جامعية جيدة على أن تتضمن مقررا في التربية المكتبية لجميع الكليات وبجميع الفرق الدراسية.

* جعل استخدام المكتبة والرجوع إليها للحصول على المعلومات جزءاً رئيساً في الهيكل التعليمي ككل وفي جميع المناهج والمقررات الدراسية، مع الحرص على أن يتزامن ذلك مع التدريب المناسب للطلبة على المهام التي تطلب منهم في كل مقرر .

* توفير أخصائي مكتبة أو أكثر (حسب حاجة كل مكتبة) في كل مكتبة وتدريبه على التعامل المناسب مع كافة أنواع الرواد وكيفية تدريبهم على استخدام المكتبة وإزالة القلق منها لديهم .

* الحرص على غرس محبة المكتبة لدى طلبة الفرقة الأولى من خلال البرامج المناسبة لهم وتكثيف استخدامهم وزياراتهم لها خلال عامهم الجامعي الأول.

* قيام أعضاء هيئة التدريس بزيارة المكتبة بشكل متكرر برفقة طلابهم ومساعدتهم في استخدام مصادرها بالتعاون مع أخصائي المكتبة .

* توفير البرامج التدريبية على استخدام المكتبة التي تناسب كل كلية والمبادرة بتقديمها للطلاب بمجرد دخولهم الجامعة وعدم الركون وانتظار حضورهم إلى المكتبة لكي تُقدم لهم.

* التركيز على تعليم الطلاب مهارات وخطوات عملية البحث التي يمكن لهم استخدامها في المواقف المختلفة من خلال التركيز على التسلسل المنطقي الذي يجب إتباعه في كل عملية بحث في المكتبة .
* أن يتخاطب أخصائي المكتبة مع الطلبة بلغة بسيطة تبتعد عن اللغة والمصطلحات التخصصية التي قد لا تكون مفهومة لديهم .
* عرض الخدمات على الطلاب وعدم انتظار أسئلتهم التي قد لا يبادرون بها أبداً.
* وضع لوحات تدل على أقسام المكتبة وتجهيزاتها ومكوناتها وكيفية استخدامها والوصول إليها بشكل واضح وجذاب وبسيط .
* الإعلان عن كل جديد يُضاف إلى المكتبة من أوعية معلومات أو تقنيات أو خدمات أو غيرها في مكان بارز في الكلية وداخل المكتبة .

وختاماً فإن قائمة الحلول السابقة جاءت للتمثيل وليس لحصر جميع الوسائل، التي يمكن أن تساعد على القضاء على القلق من المكتبة، كما أن الدراسات حول الحلول المناسبة للقضاء على هذه المشكلة لازالت قليلة مقارنة بالدراسات التي تصف وتشخص هذه المشكلة، لهذا فإن المجال لازال واسعاً رحباً لإبراز التجارب والخبرات الناجحة في هذا المجال.

٣/٥-المقترحات:

* اختبار دور القلق من المكتبة في مدى إنجاز البحث عن المعلومات.
* يجب أن يدرس دور القلق من المكتبة بالنسبة للمخرجات التعليمية والتربوية.
*دراسة القلق من المكتبة في مرحلة الطفولة وكيف يتكون في هذه المرحلة.

* قائمة المصادر والمراجع:

[١] - Harnett, Marquita. " Did you say library anxiety: part one".- p١.

[٢] - Anna, M. Cleveland. Reducing library anxiety in first- year students: computer-assisted instruction and bibliographic instruction.- A master s paper for the M. S. in L. S. degree. March, ٢٠٠١ .- ٤٠ p.

[٣] - Ford, Nigel (١٩٨٦). "Psychological determinants of information needs: a small-scale study of higher education students".- Journal of librarianship, N١٨.- p٦١

[٤] - Sowpe, M. J. and Katzer, J. (Winter١٩٧٢). "Why do not they ask questions?".- RQ vol١٢, N٢ .- pp١٦١-١٦٦.

[٥] - Mellon, C. op, cit .- p١٦٠.

[٦] - Grimes, P. w. and Charters, M. F.(٢٠٠٠). "Library use and the undergraduate economics student".- College Student Journal, V٣٤.- p٥٥٧.

[٧] - Mech, T.F. and Brooks, C. I.(١٩٩٥). "Library anxiety among college students: an exploratory study".- Paper presented at the ٧th National Conference of the Association of College and research Libraries(ACRL).- Pittsburgh: PA, March.

[٨] - Miller, C. (١٩٨٦). " Some additional Considerations: a letter to the editor".- College & Research Libraries, V٤٧, N٥ .- pp٥١٢-٥١٤.

٩- سورة النساء – الآية رقم ٩٠.

١٠- فرج عبد القادر طه. مرجع سابق.- ص٣٠٤.

١١- نفس المرجع السابق.- ص ص٣٠٤-٣٠٥.

١٢- سيجمون فرويد. الكف والعرض والقلق/ ترجمة مكتبة التحليل النفسي والعلاج النفسي تحت إشراف محمد عثمان نجاتي.- ط٤.- القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٩.- ص١٣.

١٣- محمود عودة وكمال إبراهيم موسى. الصحة النفسية في ضوء علم النفس الإسلامي.- الكويت: دار القلم، ١٩٨٤.- ص١٩٦.

١٤- محمد السيد الهابط. حول صحتك النفسية.- الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٩.- ص ٩٠.

١٥- محمد محمود محمد. علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام.- ط٢.- جدة: دار الشروق، ١٩٩٣.- ص٣٨٨.

[١٦] - Mellon, C. op, cit .- p١٦٠.

[١٧] - Bostick, S. L. (١٩٩٣). The development and validation of the library anxiety scale".- In M. E. Murfin & J. B. Whitlach (eds). Research in reference effectiveness, RASD Occasional papers, number ١٦, (pp ١-٧).- Chicago: American Library Association, Reference and Adult Services Division.

[١٨] - Jiao, q. G. Onwuegbuzie, A. J. and Lichtenstein, A. A. (١٩٩٦). "Library anxiety: characteristics of at-risk college students.".- Library and Information Science Research, ١٨.- p١٥٢.

١٩ - أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي. المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية والشاملة. - ط ٢(مزيدة ومنقحة) .- القاهرة: دار غريب، ١٩٨٧.- ص١٩.

٢٠- شعبان عبد العزيز خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات.- ط١.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٧.- ص٣٤.

[٢١] - Mellon, C. op, cit.- pp١٦٠-١٦٤.

[٢٢] - Jiao, Qun G. & Onwuegbuzie, A. J. (١٩٩٥). " Library Anxiety: Characteristcs of at-risk college students".- Paper presented at the Annual American Educational Research Association Conference.- Biloxi, MS, November٩.

[٢٣] - Jiao, Qun G. & Onwuegbuzie, A. J and Daley, Christine E (١٩٩٧). " Factors associated with library anxiety".- Paper presented at the Annual American Educational Research Association Conference.- Chicago, IL, March ٢٤-٢٨.

[٢٤] - Jiao, Qun G. & Onwuegbuzie, A. J. (١٩٩٩). "Library Anxiety among International Students".- paper presented at Annual Meeting of the Mid-south Educational Research Association.- Point Clear, AL, November ١٧-١٩.

[٢٥] - Jiao, Qun G. & Onwuegbuzie, A. J.(٢٠٠٠). "Library Anxiety: The role of study habits".- paper presented at Annual Meeting of the Mid-south Educational Research Association.- Bowling Green, KY, November ١٥-١٧.

[٢٦] - Mizrachi, Diane and Shoham, Snunith. English-use Anxiety in Israeli college libraries".- Journal of Academic Librarianship, v٢٧, N٤.- ٣٠٥-٣١١.

[٢٧] - Jiao, Qun G. & Onwuegbuzie, A. J. (٢٠٠٢). " The relationship between library anxiety and reading ability" .- paper presented at Annual Meeting of the Mid-south Educational Research Association.- Chattanooga , TN, November ٦-٨.

[٢٨] Jaio, Qun. G and Onwuegbuzie, Anthony, J(٢٠٠٢). "Dimensions of library anxiety and social interdependence: Implications for library services".- Libraty Review, V٥١, N٢.- ٧١-٧٨.

[٢٩] - Brannan, Joyce, A (٢٠٠٣). " A study of library anxiety in history and physical education majors".- Master's thesis.- Mississippi: University of southern.- ٧٢p.

[٣٠] - Johnson, Debra. E (٢٠٠٤). Library Anxiety: Review of literature.- Philadelphia: Drexel university, .- pp ٤٠-٤٦.

[٣١] - Kathlen, M. T. Collin and Robin E. Veal(٢٠٠٤). "Off-campus adult leaners levels of library anxiety as a predictor of attitudes toward the internet".- Library & Information Science Research, N٢٦.- pp٥-١٤.

[٣٢]- Qun , G. Jiao and Anthony J. Onwuegbuzie(٢٠٠٤). " The impact of information technology on library anxiety: the role of computers attitudes".- Information Technology and Libraries (December).- pp١٣٨-١٤٤.

[٣٣] - Wang Sai- wing(٢٠٠٦). "anxiety and research libraries".- Journal of the university library, No٣.- pp١-١٣.

٣٤- شعبان عبد العزيز خليفة. العلاج بالقراءة، أو، الببليوثيرابيا.- ط١.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانيـــة، ٢٠٠٠.- ص٤٨٢.

٣٥ – أحمد عكاشه. الطب النفسي المعاصر.– ط(مزيدة ومنقحة).– القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨.– ص١٧.

٣٦– كمال إبراهيم مرسي. المدخل إلى علم الصحة النفسية .– الكويت: دار القلم، ١٩٨٨.– ص٢٥.

٣٧ – أحمد عكاشه. مرجع سابق.– ص١١.

٣٨ – نصرة سليمان أبو زايد. " القلق عند الأطفال " .– المجلة الثقافية (ديسمبر ١٩٩٦– مارس ١٩٩٧) .– عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٩٧.– ص٣٠.

٣٩ – فرج عبد القادر طه. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.– ط١.– الكويت: دار سعاد الصباح، ١٩٨٥.– ص٦٣٧.

٤٠ – أحمد عكاشه. مرجع سابق.– ص١١.

٤١– فرج عبد القادر طه. مرجع سابق.– ص٣٠٥.

٤٢ – نفس المرجع السابق.– ص٣٠٦.

٤٣ – نفس المرجع السابق ونفس الصفحة.

٤٤ – كمال إبراهيم موسى. القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة: دراسة تجريبية .– القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨.– ص٣٩.

٤٥– زين العابدين محمد على رجب. " دراسة العلاقة بين المحيط البيني لمريضات القلق وظهور أعراض القلق لديهن " .– مجلة كلية الآداب ع١٤،١٣ (٢٠٠٣).– جامعة حلوان: كلية الآداب، ٢٠٠٣.– ص٤٣٤.

٤٦ - أحمد عكاشه. مرجع سابق.– ص٤٢.

[٤٧] - Jiao, Qun G. & Onwuegbuzie, A. J. & Daley, Christine E. (١٩٩٧a). Factors associated with library anxiety. Paper presented at the Annual American Educational Research Association Conference. Chicago: IL (March ٢٤-٢٨).- p٣٨٣. (found in DIALOG[ERIC] ss (college and students and anxiety) and library).

[٤٨] - Jiao, Qun G. & Onwuegbuzie, A. J. (١٩٩٩b). " Self-perception and library anxiety; an empirical study".- Library Review, ٤٧, N(٣ & ٤).- p١٤١.

[٤٩] - Mellon, C. A. "Library Anxiety: a grounded theory and its development".- College and Research Libraries, N٤٧(١٩٨٦).- p١٦٠.

٥٠ - Sowpe, M. J. and Katzer, J. (Winter١٩٧٢). "Why do not they ask questions?".- RQ vol١٢, N٢ .- pp١٦١-١٦٦.

٥١ - Valentine, Barbara (١٩٩٣). "Undergraduate research behaviour: using focus groups to generate theory".- Journal of academic Librarianship ,V١٩, N٥.- p٣٠٤.

٥٢ - Mellon, C. A. Op, cit.- pp١٦٠-١٦٤.

٥٣ - Debra, E. Johnson. "Library anxiety: Review of literature".-

٥٤ - Debra, E. Johnson. "Library anxiety: Review of literature".-

٥٥ - Bostick, S. L. (١٩٩٣). The development and validation of the library anxiety scale".- In M. E. Murfin & J. B. Whitlach (eds). Research in reference effectiveness, RASD Occasional papers, number ١٦, (pp ١-٧).- Chicago: American Library Association, Reference and Adult Services Division.

٥٦ - Kuper Smith, John. " Library anxiety and library graphics".- Resrarch Strategies, N٥ (١٩٨٨).- pp٣٦-٣٨.

٥٧ - Tereas, B. Mensching. "Reducing library anxiety and defining teaching".- Research Strategies, N٥ (١٩٨٨).- pp١٤٦-١٤٨.

٥٨ - Mellon, C. A. (١٩٨٨). "Attitudes: the forgotten dimension in library instruction".- Library journal, v١١٣, N٤.- pp١٣٨.

٥٩ - Mellon, C. A. (١٩٨٩). "Library anxiety and the non-traditional student". In T, B. Mensching , Reaching and teaching library user groups.- Ann Arbor, Mich: Pierion press.- pp٧٧-٨١.

٦٠ - Kuhlthau, C. C. (١٩٩١). "Inside the searching process: information seeking form the user s perspective".- Journal of the American Society for Information Science, V٤٢, N٥.- p٣١١-٣١٥.

٦١- Miriam E. Joseph(١٩٩١). "The cure for library anxiety- it may be what you think".- Catholic Library World, V٦٣, N٢.- pp١١١-١١٤.

[١٢]- Keefer, Jane (١٩٩٣). " Hungry rats syndrome: library anxiety, information literacy, and the academic reference process".- RQ, N٣.- p٣٣٧.

[١٣] - Kuhlthau, Carol (١٩٩٠). "Validating a model of the search process: a comparison of academic, public, and school library users".- Library & Information Science Research, N١٢.- p٢٨.

[١٤] - Jacobson, F (١٩٩١). " Gender differences in attitudes toward using computers in libraries: an exploratory study".- Library and Information Science Research, V١٣, N٣ .- pp٢٦٧-٢٧٩.

[١٥] - Bostick, S. L. (١٩٩٣). The development and validation of the library anxiety scale".- In M. E. Murfin & J. B. Whitlach (eds). Research in reference effectiveness, RASD Occasional papers, number ١٦, (pp ١-٧).- Chicago: American Library Association, Reference and Adult Services Division.

[١٦] - Veal, R. (٢٠٠٢). "The relationship between library anxiety and off-campus adult learners".- Journal of Library Administration, v٣٧, N٣.- p٥٣٢

[١٧] - Sandra, L. Tidwell. (١٩٩٤). "BI Vignettes: reducing library anxiety with a creative video and in-class discussion".- Research Strategies, V١٣, N٣.- pp ١٨٧-١٩٠.

[١٨] - Jiao, Q. G. Onwuegbuzie, A. J, & Lichtenstein, A. A. (١٩٩٦). "Library anxiety: characteristics of at-risk college students".- Library and Information Science Research, N١٨.- p١٦٠.

[١٩] - Valentine, Barbara (١٩٩٣). "Undergraduate research behaviour: using focus groups to generate theory".- Journal of academic Librarianship ,V١٩, N٥.- p٣٠٣.

[٧٠] - Debra, E. Johnson. "Library anxiety: Review of literature".-

[٧١] - Onwuegbuzie, A. J & Jaio, Q, G. " Academic library usage: a comparison of native and non – native English speaking students".- Australian Library Journal (August)

[٧٢] - Jiao, Q. G. Onwuegbuzie, A. J (١٩٩٩b). " Self-perception and library anxiety: an empirical study".- Library Review, V٤٨, N٣ .- pp ١٤٠-١٤٧.

[٧٣] - Cleveland, Anna. M . "Reducing library anxiety in first-year students: computer-assisted instruction vs bibliographic instruction".- A master s paper.- March, ٢٠٠٠.- ٤٠p.

[٧٤] - Jerabek, J. A, Meyer, L. S. & Kordinak, S. T. (٢٠٠١). "Library anxiety and computer anxiety: measures, validity, and research implications".- Library and Information Science Research, N٢٣.- pp٢٧٧-٢٨٩.

[٧٥] - Van Scoyoc, A. M. (Summer ٢٠٠٣). "Reducing library anxiety in first-year students: the impact of computer-assisted instruction and bibliographic instruction".- Reference and Users Services Quarterly, V٤٢, N٤.- pp ٣٢٩-٣٤١.

[٧٦] - Johnson, Debra. E(٢٠٠٤). Library anxiety: review of literature.- Philadelphia: Drexel University,

[٧٧] - Kampen Van, Doris. " Library anxiety: hampers the information search women in higher education" .- April ٢٠٠٤.-

٧٨- عبد العزيز إبراهيم العمران. " الرهبة من المكتبة ".- مجلة المعلوماتية ع٩(٢٠٠٥/٣/٥) .- الريـاض: مركز المصادر التربوية .-ص٢٤.

[٧٩] - Landrum, R. E & Muench, D. M. (١٩٩٤). "assessing students library skills and knowledge: the library research strategies questionnaire".- Psychological Reports, N٧٥.- p١٦١٩.

[٨٠] - Graff, R. Proctor, P. Chang & Schwartz, K(١٩٩٧). Library user instruction on the World Wide Web. ED ٦٠١ instructional Design, University of Michigan [on line]. http://www.personal.umich.edu/kschwart/ed٦٠١/library.html.

[٨١] - Olivetti, L. J.(١٩٧٩). "Utilizing natural structure of the research literature in psychology as a model of bibliographic instruction".- Behavioral & Social Sciences Librarian, N١.- p٤٣.

[٨٢] - Cleveland, Anna, M. op, cit.- p

[٨٣]- Mac adam, B.(١٩٩٠). "Information literacy: models for the curriculum".- College & Research Libraries News, V٥١, N١٠.- p٩٤٨.

[٨٤] - www.assuit.com.

[٨٥] – جامعة أسيوط. دليل جامعة أسيوط.– الجامعة: دار النشر والتوزيع، ٢٠٠٣.– ص١٩.

[٨٦] - www.assuit.com.

٨٧– جامعة أسيوط. مرجع سابق.– ص٢٠.

٨٨– نفس المرجع السابق ونفس الصفحة.

٨٩– منصور سعيد محمد. الميول القرائية لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية العلوم الإنسانية بجامعة أسيوط. رسالة ماجستير.– جامعة أسيوط: كلية الآداب، ٢٠٠٢.– ص٢٦١.

٩٠– نفس المرجع السابق ونفس الصفحة.

٩١– شعبان عبد العزيز خليفة. تزويد المكتبات بالمطبوعات. مرجع سابق.– ص٧٤.

٩٢– محمد أمين البنهاوي. إدارة العاملين في المكتبات.– ط١.– القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٤. – ص٨.

٩٣ – حشمت قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات.– ط٣.– القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٣.– ص ص٣٥–٣٦.